

دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح

من خلال دراسة :

«تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» لابن كمال باشا المتوفى 940 هـ

دراسة وتحقيق :

د. حامد صادق قنبي

قسم الدراسات الاسلامية والعربية
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
الظهران

الخلاصة

هذه دراسة وتحقيق قامت حول رسالة في التأصيل اللغوي Etymology. والرسالة لابن كمال باشا (ت 940 هـ)، وقد حدد غرضه من تأليفها، فقال إنها : (مرتبة لتحقيق تعريب الكلمة الأعجمية وتفصيل أقسامه...)، وقد خلص في رسالته إلى رسم أعمال المتقدمين في باب المعربات بالتخليط والوهم. والنتائج المتوقعة لمثل هذه الدراسة أن يسدل الستار على جدوى الدراسات السابقة ابتداءً بجمهرة اللغة لابن دريد (ت 321 هـ) ومعرب الجو اليقي (ت 540 هـ) وانتهاءً بقصد السبيل فيما في كلام العرب من الدخيل لمحمد أمين المحيي (ت 1111 هـ).

والباحث يحاول أن يضع هذه الدراسة في إطارها الصحيح. ورغم محاولته الدفاع عن قيمة دراسة المتقدمين في باب المعربات، ومحاولته تصحيح ما وصموا به إلا أنه يدعو إلى فتح باب الدرس اللغوي للمعربات دراسة دقيقة تحدد بشكل قاطع الرأي في الألفاظ التي غلب على ظن المتقدمين ادعاء عجمتها من غير دليل.

المحتويات

القسم الأول

الباب الأول : التحقيق

- (رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية لابن كمال باشا المتوفى 940 هـ)
- أولاً — السيرة الذاتية لابن كمال باشا
 - ثانياً — النسخ المحققة ومنهج التحقيق
 - ثالثاً — نص الرسالة (دراسة تحقيقية مقارنة)
 - رابعاً — فهرس مراجع ومصادر القسم الأول

القسم الثاني

الباب الثاني : في التعريب والمصطلحات

- أولاً — رسالة ابن كمال في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة «في التعريب»
- ثانياً — نظرات تحليلية أخرى في رسالة تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية
- ثالثاً — تأصيل الألفاظ المعربة
 - 1.1 المنهجية في التأصيل
 - 1.2 تداخل دلالة الأصيل والمعرب
 - (التحفظ في إطلاق الأحكام — تأصيل المصطلحات)
 - 1.3 منحيان في الدرس التأصيلي الحديث
 - 1.1.3 التأصيل الموثق
 - 2.1.3 التأصيل الخيالي
- رابعاً — فهرس مصادر ومراجع القسم الثاني

القسم الأول

الباب الأول : التحقيق

رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية

لابن كمال باشا، شمس الدين أحمد
المتوفى سنة 940 هـ

أولاً : السيرة الذاتية

لابن كمال باشا، شمس الدين أحمد (*)
(873 — 940 هـ / 1468 — 1534 م)

العثمانية، كان ذا حظوة لدى سلاطينها، إذ كان مريباً
لبايزيد الثاني (ولي العهد آنذاك)، ثم صار
(نشانجي) (2) الديوان السلطاني (3). وكان عالماً ومن
تلاميذه (4) التفتازاني (5)، والشريف الجرجاني (6).
وكذلك كان والده (سليمان بك بن كمال باشا) (7)،
فقد كان من قادة عساكر السلطان محمد الثاني الفاتح
وحامل لواء (أماسيا Amasya) في فتح القسطنطينية
عام 857 هـ / 1453 م. وصار بعد الفتح وكيلاً لجند
السلطان برتبة (صوباشي) (8)، أي منصب من تتوفر
فيه الكفاية لضبط البلد من جهة السلطان (9).

من علماء الترك المستعربين، بل هو واحد من
أكبر المدققين، اسمه : شمس الدين أحمد بن سليمان
ابن كمال باشا، الشهير بابن كمال باشا (1). نشأ في
بيت علم وفضل ومكانة عالية.

فجده لأبيه (كمال باشا) من أمراء الدولة

- (*) مصادر ترجمته : هدية العارفين 1/141، كشف الظنون 1/141، الشقائق العثمانية 226 — 228، عقود الجواهر 217/1، الموسوعة التركية 361 — 366
- (1) يخلو لبعض المدارس تسمية بكمال باشا أوغلو، أو كمال باشا زاده، على أن (أوغلو) كلمة تركية تعني ابن، و(زاده) كلمة فارسية تعني ابن أيضاً. ولكننا نؤثر تسمية بابن كمال باشا كما كان يخلو أن يسمى نفسه بذلك.
- (2) نشانجي، أي : الذي يتعم المراسم والمكاتب يتعم السيد العظيم المعروف بظفر السلطان.
- (3) عاش عهدي السلطانين محمد الثاني الفاتح ابن مراد (855 — 886 هـ / 1450 — 1481 م)، ولبايزيد الثاني ابن محمد الفاتح (886 — 918 هـ / 1481 — 1512 م)
- (4) انظر : الشقائق العثمانية ص 215.
- (5) التفتازاني، هو مسعود بن عبد الله التفتازاني، الملقب بسعد الدين (ت 791 هـ)، العلامة الأصولي المفسر المتكلم المحدث البلاغي الأديب. له مصنفات في علوم شتى منها : التلويح في كشف حقائق التنقيح في الأصول، وحاشية على شرح المعتمد على مختصر ابن الحاجب في الأصول، والمطول الذي وضعه شرحاً لتلخيص الفتح للسكاكي، وله حاشية على الكشف ولم يتم ترجمته : بغية الوعاة ص 391، الفوائد البهية ص ص 134 — 137، الأعلام 8/113 — 114، أئيد العلوم 56/1.
- (6) الشريف الجرجاني، هو علي بن محمد بن علي (ت 816 هـ)، من كبار العلماء بالعربية، كان بينه وبين التفتازاني مباحثات ومحاورات في مجلس تيمورلنك. من مصنفاته : التعريفات، وشرح مواقف الأنبي، والحواشي على المطول للتفتازاني، وشرح على حاشية الفاضل المعتمد على مختصر المنتهى، وشرح القسم الثالث من الفتح. وحاشية على الكشف ولم يتم ترجمته : الفوائد البهية ص ص 123 — 137، الأعلام 5/159 — 160، أئيد العلوم 3/37.
- (7) أما أمه فهي ابنة محمد عبي الدين كوبلي Küpeli-oglu Mehmed، وكان جدها (ستان باشا يوسف ضياء الدين) من العلماء.
- (8) انظر : الشقائق العثمانية ص 215 — بالإضافة إلى شهرة الفاتح كقائد عسكري ضووح، فنقد كان شاعراً محباً لتعلم والعلماء، وكان يجيد عدة لغات شرقية وأوروبية وله ديوان شعر بالتركية مطبوع.
- (9) انظر : معجم صفصافي ص 171.

فقلت : إني لأبلى مرتبة الأمير المذكور في الامارة، وإني لو اشتغلت بالعلم يمكن أن أبلى مرتبة العالم المذكور، فتويت أن أشتغل بالعلم الشريف».

بعد هذه الحادثة وقر في نفس ابن كمال باشا أن يسلك طريق العلم الشريف، فترك الجيش ولازم المولى لطفي في مدرسة (دار الحديث) بأدرنة، وقرأ عليه (حواشي شرح المطالع)، وقد سبق له قراءة (مبادئ العلوم) في صدر شبابه. ومن شيوخه الذين تلقى العلم على أيديهم :

- 1 — المولى القسطلاني، مصلح الدين مصطفى
- 2 — المولى خطيب زاده، محي الدين محمد
- 3 — المولى معروف زاده، سنان الدين يوسف.

وفي سنة 911 هـ صار (ابن كمال باشا) مدرسا بمدرسة (علي بك) في أدرنة، وقد طلب منه السلطان بايزيد الثاني أن يكتب تاريخ العثمانيين.

وفي سنة 917 هـ ولي التدريس بمدرسة (أسكوب) في اليونان. ثم رجع في سنة 918 هـ إلى المدرسة الحلية بأدرنة. ثم صار مدرسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة، وبعدها بإحدى المدارس الثمان (٥) إلى أن أصبح مدرسا لمدرسة السلطان بايزيد الثاني بأدرنة.

وفي سنة 922 هـ صار قاضيا لأدرنة، وفي السنة نفسها جعله السلطان سليم الأول (12) قاضي عسكر الأناضول (٦)، ثم عُزل من هذا المنصب سنة 925 هـ، وعين رئيسا لدار الحديث بأدرنة.

في ظل هذه الأسرة المنعمة نشأ صاحبنا (ابن كمال باشا)، وقد حُبب إليه العلم والترقي فأكبَّ في شبابه على نهل المعرفة ليلاً ونهاراً. ثم انتظم في سلك الجيش، وخرج سنة 887 هـ في سفر مع الوزير (أبراهيم بن خليل باشا)، وكان معهم الأمير (أحمد بك بن أورتوس) وهو المقدم على سائر الأمراء آنذاك، وبينما هم في مجلسهم ذات يوم إذ دخل عليهم رجل من العلماء رث الهيئة فجلس في صدر المجلس، مما أثار استغراب ابن كمال باشا، وتساءل عن هذا (الرجل) الذي تقدم على مجلس الأمير، فقيل له : إنه رجل من أهل العلم يقال له (الملا لطفي) ... فكانت هذه الحادثة نقطة تحول في حياة (ابن كمال) إذ تأكد له من يومها أنه لن يبلغ المراتب العالية إلا إذا اشتغل بالعلم الشريف، وكان له ما أراد، أما أصل الحكاية فلنستمع إلى ابن كمال يرويها بلسانه إذ يقول :

«... كنت واقفاً على قدمي فقام الوزير المزبور. والأمير المذكور عنده جالس إذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة دنيء اللباس فجلس فوق الأمير المذكور، ولم يمنعه أحد عن ذلك فتحيرت في هذا. فقلت لبعض رفقائي : من هذا الذي جلس فوق هذا الأمير ؟ فقال : هو رجل عالم مدرس بمدرسة (فلبا Filibe) يقال له المولى لطفي. قلت كم وظيفته ؟ فقال : ثلاثون درهماً. قلت : فكيف يتصدر هذا الأمير ومنصبه هذا المقدار ؟ (11) قال رفيتي : إن العلماء معظمون لعلمهم، ولو تأخر لم يرض بذلك ولا الوزير، قال رحمه الله تعالى : فتفكرت في نفسي

(10) الشقائق النعمانية ص 226.

(11) كذا في الأصل ولعل المقصود : مرتبه أو وظيفته.

(٥) أنشأها السلطان محمد الفاتح، وتعرف هذه المدارس بمدارس الصحة الثمان، وهي للتعليم العالي التكمال في مرافقه وخدماته لطلاب العلم أشبه ما يكون بالمدينة الجامعية.

(12) هو تاسع السلاطين العثمانيين (918 - 926 هـ / 1512 - 1520 م)، الملقب ب «بابوز»، أي القاطع، وفي عهده تم التغلب على سورية ومصر إثر واقعة مرج دابق.

(٦) «قاضي عسكر» أو «قاضي عسكر» : كان لقباً علمياً كبيراً في الدولة العثمانية، فقد كانت الدولة العثمانية منقسمة إلى منطقتين كبيرتين من هذه الوجهة هي الأناضول والروملتي (أي بلاد الروم) وكان يعين على كل منهما قاضٍ للعسكر (عن معجم صفتاني 236)، وهذا يشبه منصب قاضي القضاة عند العرب.

وكان — رحمه الله — حسن المنظر، حافظ الآداب، لطيف الصحبة إذا جلس مع الأحياب، كريم الشأن، عظيم المكان، قليل المقال، كثير التفكير في كل حال، وهذه بعض شمائله.

وفي عام 932 هـ وبعد وفاة علاء الدين الجبالي صار ابن كمال باشا شيخ الاسلام (مفتي الخلافة العلمية العثمانية)، ولم يزل في منصب الافتاء إلى أن توفي يوم الجمعة الثاني من شوال 940 هـ، الموافق 17 من نيسان 1534 م في عهد سليمان القانوني. (13)

ودفن في (باب أدرنة) بالآستانة في زاوية (محمود جلبي) وقيل في تاريخ موته (ارتحل العلم بالكمال)، وكتب على قبره (هذا مقام أحمد)، وعلى أكفانه (هي آخر اللباس)، وكلها تتضمن تاريخ وفاته. وكان يقول — رحمه الله — وهو محتضر: (يا أحمد نجنا مما نخاف) فحسبت بعد موته فكانت تاريخنا لوفاته أيضا بحساب الجمل.

مكانته العلمية :

تكشف مؤلفاته عن شخصيته الموسوعية، ويعتبر بحق من أكابر العلماء العثمانيين. ومصنفاته في : الدين، والآداب، واللغة، وله في تاريخ العثمانيين كتاب كبير ومهم، فضلا عن مئات الرسائل والمقالات والمقطوعات الشعرية.

لقد أثبت مكانته الرفيعة في كل العلوم التي تناولها، ولقد قرظه العلماء، وأثنوا عليه بما هو أهله، فقد قال عنه طاش كبرى زاده (14) :

«كان يشغل بالعلم ليلا ونهارا ولم يفتر قلمه، وصنف رسائل كثيرة في المباحث المهمة والغامضة... وكان صاحب أخلاق حميدة حسنة وأدب تام وعقل وافر، وتقرير حسن ملخص، وله تحرير مقبول جدا لا يجازه مع وضوح دلالاته على المراد. وبالجملة أنسى — رحمه الله تعالى — ذكر السلف بين الناس، وأحيا رباع العلم بعد الأندراس، وكان في العلم جبلا راسخا وطودا شامخا، وكان من مفردات الدنيا، ومنبعا للمعارف العليا. رُوِّحَ اللهُ تعالى روحه، وزاد في غرف الجنان فتوحه».

وابن كمال باشا عند العثمانيين يشبه جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) عند العرب، فكلاهما زينة العصر. اتفقا في كثرة التأليف والجمع، ولقد أثنى علماء القاهرة على ابن كمال باشا عند زيارته مصر عام 923 هـ في صحبة السلطان سليم الأول «ياوز» فقد أثبت شخصيته من خلال الجدل والمناقشة، وقد جعله اللكنوي من أصحاب الترجيح المقلدين القادرين على تفضيل بعض الروايات على بعض (15)، وقد عقد مقارنة بينه وبين السيوطي فقال (16) :

«كان (ابن كمال) مساويا للسيوطي في كثرة التأليف وسعة الاطلاع في الأدب والأصول، ولكن لا يساويه في فنون الحديث، فالسيوطي أوسع نظرا وأدق فكرا في هذه الفنون منه بل من جميع معاصريه، وأظن أنه لا يوجد مثله بعده، وأما صاحب الترجمة (ابن كمال) فبضاعته في الحديث مزجاة كما لا يخفى على من طالع تصانيفهما فشتان ما بينهما كتفاوت السماء والأرض وما بينهما... ولكن ابن كمال باشا عندي

(13) هو سليمان الأول (1520 - 1566 م) حاشر السلاطين "عثمانيين"، وعهده هو انعمت الذهبي في تاريخ الدولة العثمانية إذ ازدهرت العلوم والفنون والآداب، واستبحر العمران، وارتقت الدولة في جميع مرافقها.

(14) الشقائق النعمانية 227.

(15) الفوائد البية في تراجم الحنفية 21.

(16) المصدر السابق 22.

«... كان عدد رسائله قريباً من مائة رسالة، وله من التصانيف تفسير لطيف حسن قريب من اتمام، وقد اخترته المنية ولم يكمله. وله حواش على الكشاف. وله شرح بعض الهداية، وله كتاب في الفقه (متن). وشرح سماه بالاصلاح والإيضاح. وله كتاب في الأصول (متن). وشرح أيضاً سماه تغيير التنقيح (18). وله كتاب في علم الكلام (متن) وشرح أيضاً. وله حواش على التلويح (19). وله حواش على التهاق للمولى خواجه زاده. (20) وهذا ما شاع بين الناس. وأما ما بقي في المسودة فأكثر مما ذكر، وله يد طولى في الانشاء والنظم بالفارسية والتركية. وقد صنف كتاباً بالفارسية على منوال كتاب (كلستان) سماه بنكارستان. وصنف كتاباً في تواريخ آل عثمان بالتركية».

ثانياً - النسخ المحققة ومنهج التحقيق

توجد نسخ كثيرة لهذه الرسالة ضمن مجاميع رسائل ابن كمال التي تزخر بها المكتبات التي تعنى بالخطوط. وقد اعتمدت على النسخ التالية المخطوطة في المكتبة السليمانية باستانبول، ولا بد لي هنا من التنويه بشكر الأخ الدكتور حسين أتاي - عميد كلية الآليات بجامعة أنقرة -، والأخ الدكتور عزمي بوكسل الأستاذ بكلية الآليات بجامعة أنقرة، لمساعدتهما لي في هذا الباب، وأخص معونة الثاني في ترجمة النصوص التركية من الموسوعة التركية، وقراءة آيات الشعر الواردة في الرسالة. وكذلك الشكر للعاملين في المكتبة السليمانية في استانبول. وللأخوة رئيس وأعضاء (معهد أبحاث ابن كمال باشا) في مدينة طوقات بتركيا. لدعوتهم لي حضور مؤتمر (ابن كمال) صيفي 1985/1986. وإمدادهم لي ببعض المصادر،

أدق نظراً من السيوطي، وأحسن فهماً على أنهما كانا جمال ذلك العصر». وقوله (كتفاوت السماء والأرض وما بينهما) - مبالغة في عمومها، والأصح أن يقال أنهما نظيران تشابها في كثير من فروع المعرفة، غير أن ابن كمال تميز في إجادته التامة للغات العربية والتركية والفارسية الأمر الذي جعله يقف على أسرارها ويؤلف في فقهها المقارن، فضلاً على أنه عاش طيلة حياته رجل سياسة وقضاء. بينما يظل السيوطي متفرداً في علوم الحديث.

مؤلفات ابن كمال باشا :

تذكر الموسوعة التركية أن مجموع تصانيف ابن كمال باشا قد بلغت (209) مصنفات، يمكن إدراجها تحت رؤوس الموضوعات التالية :

- 1 - تفسير القرآن الكريم وعلومه 12 مصنفات
 - 2 - الحديث الشريف وعلومه 8 مصنفات
 - 3 - الفقه والشريعة 43 مصنفات
 - 4 - الفلسفة 50 مصنفات
 - 5 - الآداب 22 مصنفات
 - 6 - المنطق 8 مصنفات
 - 7 - التصوف مصنفان
 - 8 - الأخلاق مصنفان
 - 9 - علوم العربية ونحوها 21 مصنفات
 - 10 - مصنفات باللغة الفارسية 9 مصنفات
 - 11 - مصنفات في موضوعات متنوعة 32 مصنفات
- ولقد عدد طاش كبرى زاده مسن مؤلفاته (17) :

(17) الشفايق العمانية 227.
(18) عنوانه «تغيير التنقيح (بالتنقيح)» - وتنقيح الأصول لعبد الله بن مسعود البخاري الحنفي الترقى سنة 727 هـ (عن حاجي خليفة، كشف الظنون 499).
(19) هو كتاب «التلويح في كشف حقائق التنقيح» لسعد الدين الفتازاني. المطبعة الخيرية بالقاهرة 1304 هـ.
(20) انظر : الطبقات السنية في تراجم الحنفية لعلي الدين عبد القادر الجميلى (ت 1005 هـ)، تحقيق عبد الفتاح الحلوي، القاهرة، 1970 م. الجزء الأول ص 411.

وأخص الدكتور سليمان خيرى بولاي.

وقد اعتمدت على النسخ التالية :

1 — نسخة السليمانية (رقم 1045)، وقد رمزت لها بالحرف (س)، وجعلتها بمثابة النسخة الأم إذ أحلت إليها في الدراسة دون النسخ الأخرى. وتمتاز هذه النسخة بقرب عهد نسخها من وفاة المؤلف إذ تاريخ نسخها كان في سنة 991 هـ. وهي بخط تعليق قليلة الخطأ نسبياً. ونص الرسالة يقع في المجموع في الورقات (102 ب إلى 116 ب)، والصفحة الواحدة منها (19) سطراً، وقياس كتابتها (61 x 122 ملم).

وتمتاز النسخة بأنها سلطانية دوّنت في خاتمة المجموع وقضية السلطان هكذا : «وقف السلطان الأسعد الأحمد وتخليد الخاقان الأجدد الأكمل الصارف هته الجليلة نحو الحرب، المعرب عن معالي الحسنات السلطان ابن السلطان أبو الفتوح والمغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان رزقه الله أطول الأعمار وطول الآماد، وجعل وقت خلافته العلية العدالة. وأنا الفقير لله سبحانه وتعالى مصطفى طاهر المفتش بالحرمين الشريفين المحرمين. غفر له».

وجاء في الورقة (147) : «وقد وقع الفراغ من تحرير الرسائل للعلامة ابن كمال باشا في أواخر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وتسعمائة على يد أحقر الورى محمد بن حسن الشهير بسبيري زاده».

2 — نسخة «إبراهيم أفندي» (رقم 860)، وقد رمزت لها بالحرف (م)، وتأني في الدرجة الثانية من الأهمية لأن تاريخ نسخها كان في سنة 1002 هـ، وهذا التاريخ مثبت في آخر الرسالة. أما المجموع بكامله فهو بخط مصطفى بن اسكندر المونستاري. وهي نسخة بخط تعليق مقروء لاتخلو من تحريف وتصحيف. ونص الرسالة يقع في الورقات (32 — 38 ب) والصفحة الواحدة منها (25) سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد (18)

كلمة، وقياس كتابتها (72 x 142 ملم).

3 — نسخة «بغداد وهبي» (رقم 2041)، وقد رمزت لها بالحرف (ع)، وهي نسخة جيدة، وخطها تعليق جميل. ونص الرسالة يقع في الورقات (214 — 224 ب)، والصفحة الواحدة منها (21) سطراً، وقياس كتابتها (56 x 130 ملم). والمجموع كتبه (أبو السعود). وفي الصفحة الأخيرة ترجمة موجزة للمؤلف جاء فيها : «هذه الرسائل للمولى العلامة أستاذ أرباب الفضائل أحمد بن أحمد بن سليمان بن كمال باشا رحمه الله تعالى، من أكابر العلماء وأفاضل الفقهاء، جمع جميع العلوم، وتفرد في كلها سراجاً منيراً يهتدى بمتاره في الروم...».

4 — نسخة «أياصوفيا» (رقم 4794)، وقد رمزت لها بالحرف (ص)، وهي نسخة جيدة، قليلة الخطأ، بخط تعليق مقروء كتبها أحمد الشير بـ «كالنجي زاده»، والمجموع عليه تملكات ووقفية للسلطان مطبوسة، وتحت العنوان على الورقة الأولى منها هذان البيتان من الشعر :

ومجموع كعقد الدر نظماً على تفضيله الاجماع يُعْتَدُ
يطابق كل معنى فيه حسناً ومجموعاً تراه وهو مفرد
ونص الرسالة يقع في الورقات (93 ب — 102 ب). والصفحة الواحدة (23) سطراً، وقياس كتابتها (70 x 150 ملم).

5 — نسخة «أياصوفيا» (رقم 4820)، وقد رمزت لها بالحرف (ف)، وهي أقل من النسخ السابقة جودة وخطها تعليق، والصفحة الواحدة منها (25) سطراً، وقياس كتابتها (105 x 165 ملم)، ونص الرسالة يقع في الورقات (24 — 31).

6 — نسخة بغداد وهبي (رقم 2084) وقد رمزت لها بالحرف (هـ)، عليها تملكات لم أتبينها، مكتوبة بخط تعليق، كثيرة الخطأ ونص الرسالة يقع في

السبب انصرف المحققون عن تحقيق هذه الرسالة المهمة ليومنا هذا.

والرسالة المزعومة تختلف اختلافاً جذرياً عن رسالة ابن كمال وهي أشبه بمعجم صغير للكلمات التي عربتها العرب، وأدخلتها في كلامها، وأولها بعد البسلة :

«زد نعماً جدت بها يا كريم حامدا لمن علم آدم الأسماء، وعدّ اختلاف الألسنة من الآيات العظمى ... وبعد فهذه رسالة في التعريب على ترتيب أنيق غريب جمعتها حين التصفح لكتب اللغات المعزوة إلى الثقات تمييزاً للعربي القح من الأعجمي الكح رفعاً للالتباس وإشارة لفوائد الاقتباس».

وفضلاً عن أن المصادر التركية التي اطلعت عليها لم تشر إلى هذه الرسالة المزعومة نسبتها إلى ابن كمال باشا، فإن أسلوبها مغاير لأسلوبه، وهي لا تتفق في مضمونها ومنهجها ورسالة (تحقيق الكلمة الأعجمية). وها نحن نجتزأ ببعض الأمثلة للمقابلة بين الرسالتين :

الورقات (16 — 31)، والصفحة الواحدة منها (17) سطرًا، وقياس كتابتها (105 x 50 ملم).

وقد كانت خطتي في تحقيق هذه الرسالة إثبات الفروق بين النسخ. وقد لاحظت في المخطوطات التركية كثرة التصحيف والتحرير بسبب جهل النساخ. وأرجو أن أكون بعلمي هذا قد صححت ست مخطوطات لهذه الرسالة.

كما قمت بمراجعة النصوص على مصادر ابن كمال حينما وجد المطبوع منها. هذا ولقد ترجمت للأعلام حيث لزم، وأحلت على مصادر الترجمة.

وتجدر الإشارة إلى أن كثيرا من الدارسين قد خلط بين هذه الرسالة موضوع التحقيق والدرس لابن كمال باشا ورسالة نسبت إليه خطأ تحمل عنوان (رسالة في الكلمات المعربة)، وكان قد نشرها سليم النجاري بالمجلد السابع من مجلة (المقتبس) الدمشقية (مجلد 7 جزء 10 سنة 1330 هـ، ص ص 721 — 727، والجزء 11، ص ص 801 — 806)، ولعله لهذا

ما يقابله في الرسالة المنسوبة خطأ لابن كمال (المقتبس) م 10 ج 10 و 11 ص ص 721 — 727، 801 — 806

ما ورد في رسالة ابن كمال باشا بحسب ورودها في النسخ المخطوطة ل (تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية)

— معرب (شترنك) والشين لغة فيه أو من الشطارة.
— معرب (زند) اسم كتاب الجوس
— معرب (باده) بالبدال المهملة
— معرب (بريره دم)
— معرب (تشت)
— معرب (غرموك)
— معرب (سرايرده)، هذا هو الأكثر، وأما ما قيل أنه معرب (سراطاق) فمبني على المناسبة اللفظية

— الشطرنج؛ بفتح الشين، معرب (صدرنك) معناه زال الألم.
— الزنديق؛ معرب (زند) وانهاء فيه للاختصاص
— الباذق؛ معرب (باده) بالبدال المعجمة
— بريد؛ معرب (بريده دم)
— الطست؛ معرب (طشت)
— الجرموق؛ معرب (برموزه)
— السرادق؛ معرب (سراطاق — من طاق سرا)، والفاضل الشريف وهم فيه حيث زعم أنه معرب (سرايرده)

- معرب (ده خوان)
- معرب (جه نيك)
- معرب (كنشت) نقلا عن القاموس
والمعرب
- معرب كابوس
- معرب بوستان بمعنى الحديقة
- بمعنى دابة نارية معرب سمندر

- دهقان ؛ معرب (ده خان)
- المنجنيق ؛ معرب (منجك نيك) ومنجك في لغة
الفرس مايفعل بالحيل
- كنيسة ؛ معرب (كليسا) لأن (كنشت) معبد
اليهود
- قابوس ؛ معرب كاووس
- البستان ؛ معرب بوستان بمعنى ناحية الرائحة
- السمند ؛ فارسية بمعنى دابة موصوفة بلون
مخصوص

- على المعرب للجواليقي.
- أما المصادر التي اعتمدها ابن كمال باشا في رسالته فهي :
- إصلاح المنطق — ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق (ت 244 هـ).
 - الألفاظ — ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق.
 - الايضاح : شرح سقط الزند — الخطيب التبريزي، أبو زكرياء يحيى بن علي (ت 502 هـ).
 - التلويح في كشف حقائق التنقيح — الفتازاني، سعد الدين (ت 791 هـ).
 - توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك — ابن أم قاسم المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم (ت 749 هـ).
 - الجمهرة في اللغة — ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت 321 هـ).
 - درة الغواص في أوهام الخواص — الحريري، أبو محمد القاسم بن علي (ت 516 هـ).
 - شرح بانة سعاد — ابن هشام، جمال الدين عبد الله (ت 761 هـ).
 - شرح الجامع الصغير للشيباني — أبو الميث، نصر الدين بن محمد (ت 373 هـ).
 - شرح الكشاف — الفتازاني، سعد الدين (ت 791 هـ).

- وبالمقارنة الشكلية بين الرسالتين يتبين الآتي :
- 1 — رسالة (مجلة المقتبس) المزعومة لابن كمال محاولة لجمع طائفة من الألفاظ المعربة مرتبة على حروف المعجم بينما رسالة ابن كمال دراسة في تأصيل المعربات مع الاستشهاد بالأمثلة بحسب اقتضاء الحال دون الحرص على حشد الألفاظ بذاتها، ومع ذلك نلاحظ أن رسالة (المقتبس) خالية من بعض الألفاظ التي ذكرها ابن كمال مثل : الدرهم — الأجر — الموق — صنم — يوسف ... وغيرها.
 - 2 — نصب ابن كمال همه في رسالته على تأكيد التوهم والخطأ في منهج المتقدمين الذين عنوا بتسجيل المعربات من حيث التأصيل اللغوي أو التوسع الدلالي، وهذا ما سنتناوله بالتفصيل، ولكن رسالة (المقتبس) وصفت المتقدمين بـ (الأبواب الثقات).
 - 3 — ليست هناك أي إحالة من إحداهما على الأخرى على الرغم من انتائهما لعصر واحد في أغلب الظن. ولو كانتا لابن كمال لظهر الاستدراك على الأقل.
 - 4 — اختلافهما في المصادر وخاصة أن ابن كمال قد أغفل عن عمد العودة إلى (المعرب للجوانيقي) وهو عمدة كتب المتقدمين في باب المعربات على الرغم من عودته إلى (جمهرة اللغة لابن دريد) وهو المعين الذي أخذ منه الجواليقي (انظر مخطوطة السليمانية (س) ورقة 106 ب): بينما عوّلت رسالة (المقتبس)

— المعارف — ابن قتيبة، عبد الله بن سلم (ت 276 هـ).

— المغرب في ترتيب المُعَرَّب — المطرزي، ناصر بن عبد الله السيد (ت 611 هـ).

— مغني اللبيب عن كتب الأعراب — ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف (ت 761 هـ).

— مفتاح العلوم — السكاكي، يوسف بن أبي بكر ابن علي (ت 626 هـ).

— مفاتيح العلوم — الخوارزمي، محمد بن أحمد الكاتب (ت 387 هـ).

— المقامات — الحريري، أبو محمد القاسم بن علي (ت 516 هـ).

— النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة — ابن تفرج يردى، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874 هـ).

— الهداية — المرغيناني، علي بن أبي بكر عبد الجليل الفرغاني (ت 593 هـ).

— الوقاية — تاج الشريعة جد صدر الشريعة، برهان الشريعة محمود المحبوبي الحنفي.

ثالثا: نص الرسالة (دراسة تحقيقية مقارنة)

رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية (21)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله (22) الذي جعل مبنى كلام العرب

على المبنى والمُعَرَّب، وفضَّله إلى العربي والمُعَرَّب (23). والصلاة على محمد الذي أعجز

— شرح المبسوط — السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل (ت 483 هـ).

— شرح المطالع — الشريف الجرجاني، علي بن محمد ابن علي (ت 816 هـ).

— شرح المفتاح: مفتاح العلوم للسكاكي — التفتازاني، سعد الدين (ت 791 هـ).

— شرح الهداية للمرغيناني — تاج الشريعة، عمر بن صدر الشريعة الأول عبد الله المحبوبي (ت 672 هـ).

— شرح الوقاية — صدر الشريعة عبد الله النجاري (ت 1346 م).

— الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية — الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت 393 هـ).

— ضرام السقط: شرح سقط الزند — صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت 617 هـ).

— غاية البيان — قوام الدين الافغاني (ت 758 هـ).

— الفائق في غريب الحديث — الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت 538 هـ).

— القاموس المحيط — الفيروزآبادي، مجد الدين محمد ابن يعقوب (ت 817 هـ).

— الكتاب — سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 181 هـ).

— الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل — الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت 538 هـ).

— الجمل — ابن فارس، أحمد بن زكريا الرازي (ت 395 هـ).

(21) تختلف النسخ في تسمية عنوان الرسالة: س: هذه رسالة مرتبة في تحقيق الكلمة الأعجمية وتفصيل أحكامه. ع: رسالة شريفة مقبولة في تحقيق الكلمة الأعجمية للمولى الكامل الشهير بابن الكمال. هـ: هذه رسالة التعريب لابن كمال باشا زاده. ص: بيان التعريب. ف: رسالة التعريب لابن كمال باشا. ولا شك أن هذا الاختلاف من تصرف النساخ، ولكننا أثرنا أن نختار ما وصحها بها مؤلفها، كما سأتي بعد المقدمة.

(22) ع: باسمه سبحانه.
(23) الكلام من (المعرب) — بفتح الراء — إلى (المُعَرَّب) — بتشديد الراء — ساقط من (ف)، وهو في (م) ووفضَّله على المُعَرَّب من المعرب. وفي (هـ): ووفضَّله إلى المعرب والمعرب.

بفصاحة اللسان فصحاء العرب العَرَبَاء، وعلى آله
وصحبه من المهاجرين والأنصار، والتابعين
الأخيار (24) بالاحسان (25) من المقيمين (26) في
القرى (27) والأمصار (28).. وبعد؛

فهذه رسالة مرتبة في تحقيق تعريب الكلمة
الأعجمية، وتفصيل أقسامه، وتمييزه (29) عما يشابهه
وليس منه. فإنه دقيق جداً قلما يتفطن له، وذلك أن
العرب كما تستعمل (30) الكلمة الأعجمية
وتجعلها (31) جزءاً من الكلام بعد التعريب. كذلك
تستعملها (32) وتجعلها (33) (هـ 17 أ) جزءاً منه
قبله (34).

والاستعمال الأول على ثلاثة (35) أوجه :
فجملة أقسام الكلمة الأعجمية المستعملة في كلام
العرب أربعة، وتفصيل تلك الأقسام : أن تلك
الكلمة لا تخلو (36) من أن تكون مغيرة بنوع

تصرف من تبديل حرف وتغيير حركة، أو
لا تكون (37) مغيرة أصلاً. وعلى (38) كل من
التقديرين لا تخلو (39) من أن تكون ملحقة بأبنية
كلام العرب، أو لا تكون ملحقة بها (40). فالأقسام
أربعة :

أحدها : ما لم تتغير (41)، ولم تكن ملحقة
بأبنية كلامهم كخراسان (42).

وثانيها : ما لم تتغير (43)، ولكن كانت ملحقة
بأبنية (44) كلامهم (45) كحرم.

وثالثها : ما تغيرت، ولكن لم تكن ملحقة بها
كآجر.

ورابعها : ما تغيرت، وكانت ملحقة بها
كدرهم.

وابن أم قاسم (46) لم يعتبر التفصيل في غير
المغيرة فجعل القسمين الأولين قسماً واحداً، حيث

(24) الأخيار : زيادة من م فقط. والعَرَبَاء — بفتح العين وسكون الراء — : الصُّرَّاء الحُنُفُص.

(25) س : بالسان، تحريف.

(26) س : المقيمين، تحريف.

(27) القرى : زيادة من م فقط.

(28) ع، هـ : العَرَبَاء، زيادة بعد : الأمصار.

(29) س : بما

(30) س، ع، هـ : يستعمل

(31) ع : يجعلها.

(32) س، ع، هـ : يستعملها.

(33) س، ع، هـ : يستعملها.

(34) قبله : أي قبل التعريب، وهو المعروف بالدخيل بمفهومه الحديث كما أوضحنا في الدراسة.

(35) رسمت في كل النسخ : ثلثة، وعدلنا عنها وأصلها إلى الرسم المعتاد دون أن نشير إلى ذلك.

(36) م، س، هـ : لا تلخ، اختصار : لا تخلو.

(37) تكون : سقط من هـ. وفي (س) يكون، تصحيف.

(38) هـ : علا، تحريف.

(39) س، هـ : لا تلخ، اختصار لا يتخلو. ع : يتخلو.

(40) قابل بعبارة الخواليقي (المغرب ص ٥٤) : «باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي».

(41) هـ : يتغير.

(42) كخراسان : سقط من ع، هـ. خراسان : لم تلحق بأبنية كلام العرب لعدم وجود بناء فعالان، إلا إذا كان مشى.

(43) هـ : يتغير.

(44) ع : بأبنية.

(45) كلامهم : سقط من ع، هـ، س.

(46) ابن أم قاسم. هو بدر الدين حسن بن عبد الله المرادي (ت 7٤٩ هـ)، صاحب : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. حققه عبد الرحمن علي

سيمان هـ مخطوطات (القاهرة) : مكتبة الكليات الأزهرية. الطبعة الثانية ١٩٥٠ م (انظر ترجمته : كشف الظنون ١ : 607).

قال في شرح الألفية (47): «إن الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام: قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنيتها في اعتبار (س 103 ب) الأصل (س 103 ب) والزائد والوزن حكم أبنية (48) الأسماء العربية (49) الوضع، كدرهم (50). وقسم غيرته، ولم تلحقه (51) بأبنية (52) كلامها، فلا يعتبر (53) فيه ما يعتبر في القسم الذي (54) قبله، نحو آجر. وقسم تركوه غير مغير، فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم لم يُعَدَّ منها، وما لحقه عُدَّ منها، مثال الأول خُراسان، لا يثبت به (فعالان)، ومثال الثاني خُرم ألحق به (سَلَم)». إلى هنا كلامه.

* * *

(الذَّرْهَم ٥)؛ فارسي معرب. أصله: دَرَم،

فغير زيادة الهاء إلحاقاً له (55) بصيغة (فَعْلَل). قال الخليل (56) (ع 215 أ) و(ص 94 أ): «ليس في كلام العرب (57) فَعْلَل (58) إلا أربعة أحرف: ذَرَهَم (59)، وَهَجَرَع (60)، وَهَبَلَع (61)، وَقَلَعَم (62) وهواسم ذكره الجوهري في تضعيف قول القائلين: إن (ضِفْدَع) بفتح الدال.

(وَالآجَرُ ٥)؛ الذي يبنى به (63)، فارسي معرب. ذكره الجوهري (64)

(وَالخُرْمُ ٥٠)؛ العيش الواسع، ذكره ابن السكيت. (65)

وقال الخطيب التبريزي (66) في (الايضاح شرح سقط الزند) (67): «ويجوز أن تكون الخرمية

(47) لم أجد النص في توضيح المقاصد.

(48) هـ: أبنية، تحريف.

(49) س: أسماء العربية.

(50) في الكتاب لسيويه 304/4.

(52) هـ: أبنية، تحريف.

(53) س: بصير، تحريف.

(54) م، هـ: الذين، تحريف.

(٥) بكسر النال المهملة وسكون الراء المهملة (الوسيط 282:1)، جزء من إثني عشر جزءاً من الأوقية. قطعة من النقود الفضية قيمتها خمسون داتق. ج: دراهم (معرب). وقد ناقش الشيخ أحمد محمد شاکر عميق (المعرب) للجواليقي تأثيل هذه النقطة وذهب أنها عربية إذ لم يثبت له عجمتها. ولعله فهم ذلك من حديث ابن جنبي في معرض قوله (رجل مدرهم)، يقول في الخصائص 358:1: (نكته إذا وجد اسم المفعول فالنعمل حاصل) يعني أن القياس يقتضيه، فلا حاجة إلى إثباته بالسماع. وقالوا: ذَرَهَم الخَيْرُزِي: استدارت فصارت على أشكال الدراهم. اشتقوا من الدرهم فعلاً، وإن كان أعجمياً وقد نقل اللسان هذا النص. [عن حاشية المعرب للجواليقي ص 196، وفيها تصرف المحقق بعبارة ابن جنبي على أن كلام ابن جنبي صريح في العجمة] هذا ولقد ناقشنا مسألة الاشتقاق من الاسم المعرب من خلال قرارات مجمع اللغة العربية (راجع الدراسة).

(55) نة: سقط من س، هـ.

(56) نقل عن الصحاح مادة (ضفدع)، وقابل بكتاب سيويه 289:4.

(57) م، هـ: كلامهم.

(58) ص: فعلاً، ساقطة.

(59) ذكر النعالي (فقه اللغة): أنه وفاق بين اللغتين والجمع دراهم.

(60) الهجرع: الطويل.

(61) المبلع: الأكل. الكلب السلوقي.

(62) قَلَعَم: كلزبد: الشيخ المسن. وكجعفر: المعجوز. وكدرهم: علم (القاموس المحيط).

(٥) المعرب ص 69، فيه لغات: آجر بالتشديد والتخفيف، وآجر وياجر واجر وون واجر وون.

(63) م: منه، تحريف.

(64) الصحاح: مادة (آجر)، قابل ب(اللسان).

(٥٥) بضم الخاء وتشديد الراء المهملة، الناعه من العيش. وبت كالدواب بنفسجي اللون من القرنفليات (الوسيط).

(65) كتاب تهذيب الأنفاط، ص 14، وفيه: «أبو عبدة: عيش خُرم، أي ناعم (وهي عربية)». وقابل بالمعرب للجواليقي ص 179.

(66) الخطيب التبريزي، أبو زكرياء يحيى بن علي (ت 502 هـ) من أئمة النحو واللغة وصاحب الشروح الأدبية الكثيرة منها: شرح الفصائل العشر، وتهذيب الأنفاط لابن السكيت بالإضافة إلى الأيضاح شرح سقط الزند. (ترجمته: بغية الرواة 338:2، البليغة 283، الأعلام 197:9).

(67) س: تقديم وتأخير في العبارة، وما أبتناه من هـ، وهو الصواب. وسقط الزند لأبي العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان. فيلسوف المرة ولغويها وأديها (ت 449 هـ).

«وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه (84) به العرب على منهاجها».

وبين القولين المذكورين عموم وخصوص من وجه (س 18 أ) لاجتماعهما في القسم الرابع من المعرب، وافتراق الأول عن القول الثاني في القسم الثالث منه، وافتراق القول (85) الثاني عن القول الأول في القسم الثاني منه (86). وأما القسم الأول منه فعلى موجب ذلك القولين لا يكون من المعرب مع أنه يكون جزءاً من كلام العرب. قال شاعرهم: (87)

قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا
ثم القفول (88) فقد جئنا خراسانا (89)
والحريري صاحب المقامات (90) يوافق
الجوهري، حيث قال في كتابه (ع 215 ب) الموسم

نسبة (68) إليه، لأنهم يتسعون في الأشياء — وأصل (69) (خُرْم) فارسي معرب —

وقال صدر الأفاضل (70) في (ضرام السقط — شرح سقط الزند) (71): الخُرْم: «نبت (72) يشبه الشيب» أراد به سراج القطرب (73)، وهذا المعنى مخصوص بلغة العرب.

ومن هنا ظهر أن الكلمة الأعجمية بعد تعريبها يجوز (م 33 ب) توضع لمعنى (74) آخر غير معناها الأصلي، وذلك لايتافي كونها (75) معربة (س 104 أ) باعتبار المعنى الأول (76). قال صاحب الكشاف في تفسير سورة الدخان (77): «إن معنى التعريب أن يجعل (78) الاسم (79) عربياً بالتصرف (80) فيه وتغييره (81) عن منهاجه، واجرائه على أوجه (82) الأعراب» وقال الجوهري في الصحاح (83):

(68) م: نسب، تحريف. ص: نسبت. والحربة: أصحاب التاسع والاباحة من أتباع بابك الخرمي.

(69) ع: والأصل، تحريف.

(70) صدر الأفاضل: القسم بن الحسين الخوارزمي: عالم بالنحو من فقهاء الحنفية إغناكه يد التار سنة 617 هـ. وكتابه (ضرام السقط شرح سقط الزند)، ديوان أبي العلاء المعري (ترجمته: كشف الظنون 992:2).

(71) ع، ص: سقط الزند، ساقطة. وفي (ع) المزبور بدلاً من (الزند).

(72) م: ساقطة.

(73) سراج القطرب: eare - cockles جنس من نباتات الفصيلة القرنفية (المعجم الموحد — النبات — مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ص 66).

(74) م: بمعنى.

(75) س: يوضع، تحريف.

(76) أي الأصل في اللغة الأم.

(77) الكشاف 507:3 طبعة الباني الخليلي سنة 1966 م وقد ورد النص في سياق تفسيره لكلمة (استرق) من الآية 53 من سورة الدخان، يقول: «والاسترق ما غلظ من الديدان، وهو تعريب (استرق). فإن قلت: كيف ساغ أن يقع في القرآن العربي المبين لفظ أعجمي؟ قلت: إذا غرّب خرج أن يكون أعجمياً. لأن معنى التعريب...».

(78) هـ: يجعل.

(79) م: ساقطة، وهي إضافة من ابن كمال على سبيل التصرف.

(80) ص: لتصرف، تحريف.

(81) هـ: والتغيير.

(82) هـ: وجه.

(83) الصحاح: مادة (ع ر ب)، وبعده: تقول عربته العرب وأعرته أيضاً.

(84) م: يتفوه، تحريف. س: تنفق، تحريف.

(85) س: قول، تحريف.

(86) في القسم الثاني منه: سقط . س، هـ.

(87) البيت من البيهقي، للعباس بن الأحنف. ديوانه ص 312.

(88) ع: من البلاد، تحريف.

(89) س: خراسان.

(90) الحريري: هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري (ت 516 هـ). أديب ونحوي. وهو صاحب المقامات، و«درة الخواص» وله معرفة جيدة باللغة. (ترجمته: بنية الوعاة 257:2).

بـ (درة الغواص في أوهام الخواص) (91) :

«ويقولون للعبة الهندية (الشَطْرُنْجِ) ؛ بفتح الشين. وقياس كلام العرب أن تكسر لأن من (92) مذهبيهم أنه إذا عَرَبَ الاسم الأعجمي ردَّ إلى ما يستعمل من نظائره في لغتهم وزنا وصيغة، وليس في كلامهم (فَعَلَّل) (93) بفتح الفاء، وإنما (94) المنقول عنهم (95) في هذا الوزن (فَعَلَّل) — بكسر الفاء — ، فليذا وجب كسر الشين من (الشَطْرُنْجِ) ليلحق بوزن (ص 94 ب) جِرْدَجْلِ (96)، وهو الضخم من الأبل.

وقد جُوِّزَ (97) في (الشَطْرُنْجِ) أن (105 أ) يقال بالشين (98) المعجمة لجواز اشتقاقه من المشاطرة، وأن يقال بالسين المهملة لجواز أن يكون مشتقا (99) من (التَّسْطِيرِ) (100) عند التسمية، ومثله تسمية الدعاء للعاطس (101) بالتَّسْمِيَةِ

والتَّسْمِيَةِ (102). فالتَّسْمِيَةُ (103) بالسين المهملة إشارة إلى أن يرزق السَّمْتُ الحسن، وبالشين المعجمة إلى جمع الشمل (هـ 18 ب) لأن العرب (104) تقول (105) : تَسَمَّتِ الأبل إذا اجتمعت في المرعى. وقيل إنَّ معناه — بالشين المعجمة — الدعاء للتَّسْوَامَةِ (106)، وهي اسم (107) الأطراف إلى هنا كلامه (108). وقد ردَّ عليه (109) من نظر في الكتاب المذكور وعلق عليه الحواشي قائلا : هذا ليس بصحيح ألا ترى أن (110) سيبويه (111) قال في الاسم المعرب من لغة العجم : (112) ربما (ف 33 أ) أحقوه بأبنية كلامهم، وربما لم يلحقوه فذكر مما ألحق قولهم : درهم، وبرج.

ومما لم يلحق بأبنيتهم، نحو : آجر، وفرند، وإبراهيم، وإبريسم. فهذا يطل ما ذكره (113). على

(91) درة الغواص، ص 131. هـ : القوامض، تحريف.

(92) العرب للجواليقي (ص 257) : فارسي معرب. وبعضهم يكسر شينه، ليكون على مثال من أمثلة العرب.

(93) م : سقط من جميع النسخ والسياق يقتضيه.

(94) م : فعلا، تصحيف.

(95) ع : وإن، تحريف.

(96) ع : عنه، تحريف.

(97) ع : جردجل، تصحيف. وانظر الصحاح 1653/4.

(98) ع، هـ : بجوز، وفي الدرة والنسخ الأخرى أثبتناه.

(99) الكلام من بالشين إلى المشاطرة، ساقط من هـ.

(100) في درة الغواص : اشتق.

(101) م : السطر، هـ : التسطير، وكلاهما تصحيف. قال صاحب القاموس (مادة شطرنج) : «الشطرنج : ولا يفتح أوله والسين لغة فيه من الشطارة أو من التسطير، أو معرب».

(102) م : للتسمي، تصحيف، ع : للتسمين.

(103) م : بالتسمية والتسمية، تحريف.

(104) فالتسميت : سقط من جميع النسخ وما أثبتناه من الدرة، وهو ما يقتضيه السياق.

(105) هـ : العب، تحريف.

(106) م : يقول تصحيف.

(107) م : لسوامه، تحريف.

(108) م : ساقطة.

(109) من الملاحظ أن العرب كثيرا ما يبدلون السين من الشين دون إنصاح عن وجه المعجمة في حرف الشين بدعوى إلى إبداله، وبضربون لذلك أمثلة كتولهم : دست وهي بالفارسية دشت، للصحراء. وسراويل وأصلها بالفارسية : شروال، وإبريسم وأصلها إبريشم. وطيلسان وأصلها تالشان (انظر : المعرب ص 55).

(110) عليه : ساقطة في جميع النسخ عدا (س)، وانظر حواشي ابن بري في (اللسان).

(111) أن : ساقطة من (س).

(112) انظر كتاب سيبويه 302-4. وقد تصرف ابن كمال في النص.

(113) المعجم : ساقطة من (هـ).

(114) هـ : ذكر، تحريف.

أن (114) أئمة اللغة لم يذكروا هذه اللفظة إلا بفتح الشين، وقد ذكرها ابن السكيت (115) في كتاب (إصلاح المنطق)، وذكرها غيره (116).

وقوله (117) (اشتقاقه من المشاطرة) هذا غلط واضح (118)، لأن الأسماء الأعجمية (ق 25 ب) لا تشتق من الأسماء (119) العربية ألا ترى (120) أنهم أبطلوا قول من زعم: أن (إبليس) مشتق من (أبلس) (121) بامتناع صرفه (122). وأيضا (الشطرنج) (123)، فإنه (124) جعل (ع 216 أ) هذه الكلمة خماسية واشتقاقها من (الشطرنج) يوجب أنها ثلاثية وتكون النون والجيم (125) زائدتين، وهذا بين الفساد انتهى كلامه (س 105 ب).

وفي قوله (لأن الأسماء الأعجمية لا تشتق من الأسماء العربية) كلام يبرر عليك في هذه الرسالة بإذن الله تعالى. ثم إن ما نقله عن سيبويه أشد توسيعا (س

19 أ) لدائرة التعريب من القولين المنقولين عن الزمخشري (126) والجوهري. أما عن الثاني فلأنه اشترط (127) فيه الالحاق بأبنية العرب. وأما عن الأول فلأنه شرط فيه التغيير (128) عن منهاج أصله، والمنقول عن سيبويه خلوه (129) من (130) الشرطين المذكورين (131).

وكلام (م 34 أ) الامام الواحدي (132) صريح في عدم لزوم ما ذكره الجوهري حيث (133) قال في شرحه (134) (ديوان المتنبي) عند قوله :

وأوهم أن في الشطرنج همّي
وفيك تأملي ولك انتصالي (135)

«الشطرنج : معرب، والأحسن (136) (ص 95 أ) كسر الشين، ليكون على وزن (فعلل) (137) مثل جردّحل (138) : وهو الضخم من الابل.

(114) أن : ساقطة من (م).

(115) هـ : السكين، تصحيف.

(116) لم يذكر ابن السكيت لفظ الشطرنج في إصلاح المنطق. وذكره الجواليقي على ما تقدم.

(117) في النسخ : قوله. وإضافة الواو يقتضيه السياق.

(118) هـ : فاحش.

(119) لقد ناقشنا هذه المسألة التي اتسعت بها شفة الخلاف عند المتقدمين. فنراجع في مكانها من (الدراسة).

(120) م، ي : يرى، تصحيف.

(121) هـ : إبليس، تحريف. قال الجواليقي في المعرب ص 71 : «ليس بعربي، وإن وافق (أبلس) الرجل : إذا انتطعت حجة، إذ لو كان منه لصرف، وفي اللسان : وأبلس من رحمة الله، أي يس ودم، ومنه سمي إبليس.

(122) لو كان مشتقا، فلذلك يعني عربيته، فهو ينصرف وإلا فهو ممنوع من الصرف للعلمية والمعجمة.

(123) سندرک في هامش (م).

(124) س : فإنه، تحريف.

(125) س : الجيم والنون، تقديم وتأخير.

(126) س : الحريري.

(127) ع، هـ : شرط.

(128) هـ : التنيير، تحريف.

(129) هـ : خلوها.

(130) ف : عن.

(131) انظر النص في الكتاب (سيبويه 303/4)، وقد عقدنا دراسة وافية له في (الدراسة).

(132) الواحدي : أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت 468 هـ)، شارح ديوان المتنبي، طبع أوروبا سنة 1361 م.

(133) حيث : انفردت بذكرها نسخة (ع).

(134) ع، س : شرح.

(135) الديوان 136/1، والبيت من الوافر.

(136) في شرح الديوان : والأجود أن تكسر منه الشين.

(137) م : فعللن، تحريف.

(138) م، ع : جردحل، تصحيف، وفي م : زيادة : وفرطعب. وما أثبتناه هنا من شرح الديوان.

(نرجس) و(جلنار) و(جلنجين) (151). وعلى تقدير أن يكون أصله (شدرنج) ينبغي أن يكون معناه : زال الألم، فإن تلك اللعبة سبب (152) لشحيد (153) المخاطر وتنشيطه لا ما ذكر (154) من (155) صيرورة السعي باطلاً، والعناء (156) هباءً. لأن الأصل في هذه الأسماء الإشعار بالمدح لا الإنباء عن الذم.

وقال جمال الدين عبد الله بن هشام صاحب (مغني اللبيب) في شرحه لقصيدة كعب بن زهير (157) في مدح رسول الله ﷺ : «الشطرنج : يُروى بالمهملة لأنه يجعل أسطراً. وبالمعجمة لأن اللاعبيّن يقتسمان (159) القطع (160) شطرين (161)، والشطر : النصف (162). قال عترة بن شداد العبسي (163) :

وليس في كلام العرب (فَعَلَل)؛ وهو معرب من (139) (شِدْرَنَج) (140)، يعني أن من اشتغل به (141) ذهب عناؤه (142) باطلاً (143) — وقوله (والأحسن كسر الشين)، فأثبت في خلافه الحسن وراء الصحة. والظاهر (144) أنه معرب من (صَدْرَنَك) لا (145) من (شِدْرَنَج)، و(صدرنك) : فارسي (146) مركب من كلمتين إحداهما : (صَد)، ومعناه بالعربية : مائة. وثانيها : (رَنَك) ومعناه بالعربية : حيلة (147)، والمراد (148) من العدد المذكور المبالغة في الكثرة، وعلى هذا يكون (149) في الاسم المذكور المبالغة في الكثرة إشارة إلى أن مبنى (150) تلك اللعبة على الأفكار الدقيقة والحيل اللطيفة.

وتبدليل الكاف (س 106 أ) بالجيم في تعريب الكلمة الفارسية شائع ذائع (هد 119 ب) كما في

-
- (139) من : سقط من هـ.
(140) س : شدرنج.
(141) به : سقط من كل النسخ.
(142) س، هـ : عناؤه، تصحيف.
(143) تصرف ابن كمال في عبارة شارح الديوان، والمعنى واحد (الديوان 136/1).
(144) هـ (والظ) اختصار (والظاهر)، ع : والصحيح.
(145) — (146) سقط من (س).
(147) س : الحيلة.
(148) من : سقط من هـ.
(149) س : يكونا، تحريف.
(150) مبنى : سقط من س.
(151) جلنجين : سقط من هـ.
(152) سبب : سقط من هـ.
(153) س : بشحيد، تحريف.
(154) ع : ذكره، تحريف.
(155) س : في، تحريف.
(156) هـ : العناء، تصحيف.
(157) انظر : شرح القصيدة لابن هشام (ت 761 هـ) تحقيق محمود حسن أبو ناجي، ط 1، المدينة المنورة، ص 136.
(158) هـ : أسطراً، تصحيف.
(159) هـ، ص : يقتسمان.
(160) ص : النصف، تحريف.
(161) س : سطر، تصحيف.
(162) هـ : النصف، تحريف.
(163) م، هـ : عروة، تحريف. والبيت من (الكامل) وهو في ديوانه ص 37 (دار صادر، بيروت 1966 م).

إني امرؤ (164) من خير عبي (165) منصباً

شطري وأحي سائري بالمنصل

وذلك أن أباه عربي وأمه أمة، فشطره من جهة أبيه يفاخر به الناس، وشطره من جهة أمه يخامي عنه بالمنصل: وهو السيف انتهى كلامه. والظاهر منه (166) أنه لا يقول بتعريب الشطر نج. وممن قال بتعريبه صاحب القاموس (167) إلا أنه لم يتعرض لأصله وبنائه.

* * *

واعلم أن اللفظ المعرب إن كان موافقاً لواحد من أبنية لغة العرب جارياً على وفق أصل (168) من أصولهم، كحرم، فلا حاجة في تعريبه إلى التغيير، وإلا فلا بد (169) فيه (170) من نوع تغيير: إما للحاق بأبنيتهم (س 106 ب) كما في الدرهم، على ماتقدم بيانه، وإما للتوفيق لأصولهم كما في (مهندس)؛ قال الجوهري في الصحاح (171): «الهنداز، معرب

وأصله بالفارسية (أندازة)، يقال (172): أعطاه بلا (173) حساب ولاهنداز. ومنه المهندز، وهو الذي يقدر مجاري القنني (174) والأبنية. إلا أنهم صيروا الزاي سينا فقالوا: مهندس، لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال».

ومن المعربات (الزنديقي) (ع 217 أ) صرح به الجوهري حيث قال في الصحاح (175): «الزنديق: من الشنوية، وهو معرب والجمع الزنادقة (176)، والهاء عوض من (177) الياء المحذوفة، وأصله الزناديق (178). وقد تزندق. والاسم الزندقة» وسكت عن أصله من لغة العجم كأنه لم يقف عليه.

ووهم فيه صاحب القاموس حيث قال (179): «إنه معرب: زن دين» (180) إذ الصواب أنه مغرب (زنده). قال الامام المطرزي (181) في (المغرب في ترتيب المعرب): «قال أبو الليث (182): الزنديق، معروف. وزندقتة

(164) امرؤ، سقط من (س).

(165) س: عبي، تحريف.

(166) منه، سقط من (س).

(167) وعارة الفعوز أبدي في القاموس المحيط (مادة شطرنج) ... ولا يفتح أوله: لغة معروفة. والسين لغة فيه من الشطارة، أو الشطير، أو معرب...»

(168) ف: الأصل، تصحيف.

(169) من 168 - 169 سقط من (س).

(170) فيه سقط من (ع).

(ه) فأصله (مهندز) ثم قلبت الزاي سينا كما توضع الفقرة التالية نقلاً عن صاحب الصحاح.

(171) الصحاح مدق (مهندس) 992:3 و(هندز) 902:3.

(172) في النسخ: ويقال. وفي المعجم بلا (واو).

(173) بلا، سقط من (س).

(174) م: المعني، تحريف.

(175) الصحاح: مادة (زندق).

(هه) بكسر الزاي والفتح وسكون التون.

(176) س: زنادقة.

(177) ف: عن. وانظر أمثلة أخرى من هذا القبيل في معجم المؤنثات (العربية والدخيلة)، حامد قسيبي، ص 17.

(178) ه: زنادقة.

(179) هه ع: وهم، تحريف.

(180) س: زندين، ه: زنده دين وعارة الفعوز أبدي (مادة: زن دق - 571:2): «الزنديق: بالكسر: من الشنوية، أو الفائق بانور والظلمة، أو من لا يؤمن بالأخرة وبالربوبية، أو من يظن الكفر ويظهر الأيمان، أو هو معرب: زن دين، أي دين المرأة.

(181) الامام اللغوي أبو الفتح ناصر الدين المطرزي (ت 610 هـ)، وقد حقق كتابه مؤخرًا (حلب: مكتبة أسامة بن زيد، ج 1399:1 هـ / 1979 م) جزءان - المحققان: محمود فاحوري وعبد الحميد مختار.

(182) أبو الليث: هو نصر بن محمد السمرقندي (ت 373 هـ) له شرح الجامع الصغير للشهباني، وشرح مشكلات القُدوري (ترجمته: كشف الظنون 1563،

وهدية العارفين 490:2).

المنقولة (195) عنه :

• وصير العالم التحرير (196) زنديقا •

أي مبطناً للكفر نافياً للصانع الحكيم، أو قائلاً (197) بالهين : خالق الخير وخالق الشر. فنسب (198) مثل هذه الأمور إلى خالق الشر وهو مذهب (199) المجوس (200).

وقيل : (الزنديق) معناه : الزندي (وزندا) (201) اسم (201) كتاب مزدك الذي ظهر في زمان (قياذ) وأباح الفروج فقتله أنوشروان (203) إلى هنا كلامه.

وإنما رجحنا القول بأنه معرب (زنده) على القول بأنه معرب (زندى) لأن الياء (ع 217 ب) في آخر الكلمة لمطلق النسب في لغة الفرس، والهاء فيها للاختصاص والانتساب الخاص (204). يرشدك إلى هذا الفرق ما في (بنجه) و(بنفشه) (205) من النسبة

(183) : أنه لا يؤمن بالآخرة ووحداية الخالق. وعن ثعلب : ليس زنديق ولا فرزين (184) من كلام العرب، قال : ومعناه على مايقوله العامة : مُلجِدٌ ودَهري (م 34 ب). وعن ابن (185) دريد أنه فارسى معرب، وأصله (زنده كرد)، وزنده : الحياة، وكرد : العمل، أي يقول بدوام بقاء الدهر، وفي مفاتيح العلوم (186) «الزنادقة» : هم المانوية (187)، وكان المزدكية (188) يسمون بذلك. و(مزدك) : هو الذي ظهر في أيام (قباد) وزعم أن الأموال والحرم مشتركة (هـ 20 ب، س 107 أ)، وأظهر كتاباً سماه (زندا (189))، وهو كتاب المجوس الذي جاء به (زردشت) (190) الذي (191) يزعمون أنه نبيّ نُسب أصحاب مُزدك إلى (زندنا) (192)، وأعربت الكلمة فقيل : زنديق» (193).

وزعم الشريف الفاضل (194) : أنه معرب (زندى) حيث قال في شرحه للمفتاح وحواشيه

(183) في المخطوط : وزندقة، وقد عولنا على الكتاب المحقق.

(184) فرزين : سقط من م، س، هـ.

(185) م، س، هـ : أي، تحريف. وقابل بالجمهرة 504:3 - 505. وقد تصرف ابن كحل بالعبارة.

(186) لخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد العبدي (ت 397 هـ) المعروف بالخوارزمي الكاتب، ألف كتابه للوزير الساماني عبد الله بن أحمد العبدي

(ترجمته : الأعلام 204:6، وكشف الظنون 1756). أما (المفتاح) فقد نشر محققاً على يد المستشرق فان ثلوثن سنة 1895 ووضع له فهرسين للمصطلحات

والأعلام. وفي عبارة الأصل زيادة (المشهور بالتحسين الكبير) وهذا خطأ. ولقد تصرف المخطوط في العبارة خطأ. انظر : مفاتيح العلوم ص 37.

(187) هـ : الخاتوية، تحريف.

(188) س : المذكية، تحريف.

(189) هـ : زنده، تحريف.

(190) بضم الزاي وفتحها معاً كما في الشُّعوب (170:1).

(191) س : الذين، تحريف. ع : ساقطة.

(192) هـ، م : زند.

(193) وفي نص ثلوثن المحقق بعد زندا : «فقيل زندى، وأعربت الكلمة فقيل للواحد زنديق، وللجماعة زنادقة».

(194) هو الفاضل الشريف الجرجاني (ت 316 هـ)، وفي بعض النسخ الفاضل انشريف. سقت ترجمته.

(195) هـ : المنقول، والبيت من (البيسط) وصدده : هذا الذي ترك الأوهام حائرة. (مفتاح العلوم للسكاكي ص 94، وهو بلا عذر).

(196) هـ : الحرير، تحريف.

(197) هـ : وقائلا، تحريف.

(198) - (199) سقط من (هـ).

(200) اخروس : سقط من (س)، هـ : الخروسي، تحريف.

(201) س : زند، هـ : زنده.

(202) اسم : سقط من (س).

(203) س : النوشين روان، تحريف. وانوشيروان : لقب كسرى الأول المعروف بالعاقل (531 م - 579 م)، ومعنى انوشروان بالفلوية = صاحب الروح الخالد.

(204) وعبارة صاحب شفاء الغليل ص 98 (تصحیح النعماني) : «والهاء نسبة مخصوصة».

(205) م : (بنفشه) و(بنجه)، تقديم وتأخير. وهاتان كلمتان فارسيتان الأولى بمعنى اللون البنفسجي. والثانية تعني : نسبة إلى عدد خمسة.

اللازمة إلى العدد المخصوص واللون المخصوص (206). وما في (شهري) و(سباهي) من النسبة غير اللازمة إلى المكان المخصوص والصنف المخصوص. وقد أوضحنا هذا الفرق في رسالتنا الموسومة بـ (الفروق). ولا يذهب (هـ 21 أ) عليك أن المناسب لحال المتسبين إلى الزند (207) هو الثاني دون الأول، ثم إن ابطان الكفر ليس في أصل معنى الزنديق، ولم يقصده الشاعر بقوله :

« وصير العالم التحرير زنديقا »

كيف ؟ ! والمنسوب إلى الزند (208) مظهر لكفره لامبطن (209) له، فالفاضل المذكور لم يصب في تفسيره بقوله : مبطناً للكفر.

ومنها (الباذق) ؛ فإنه معرب باذه (210)، على ما ذكر في (كتاب الأشربة) من (211) مقالة نعمان من (الحقائق شرح المنظومة) (212) : «التي من ماء العنب إذا طبخ أدنى طبخة حتى ذهب أقل

من ثلثيه وغلى (213) واشتد وقذف بالزبد، وأنه حرام قليله، أو كثيرة (214)».

وقال (خواهر زاده) (215) : «هو فارسي معرب لأنه في المعجم ليس (باده)، ومن وهم أن (باده) في لغة الفرس يرادف (مَي) فقد وهم. فإن (مَي) في لغتهم الحمر» (217).

وقال صاحب القاموس (218) : «الباذق، بكسر الذال (219) وفتحها : ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديداً». وقال قوام الدين الاتقاني (220) في (غاية البيان) : «والباذق، تعريب (باده) بالفارسي، ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه، أنه سئل عن الباذق (221) فقال : «سبق محمد — عليه السلام — (222) الباذق (ع 218 أ)، وما أسكر فهو حرام» كذا في الفائق (223)، أي : لم يكن (الباذق) في عيد الرسول — عليه السلام —.

(206) هـ : ساقطة.

(207) س : الزندة.

(208) س، ع : الزنديق.

(209) س : مبطن، تحريف.

(٥) يفتح الذال الممجة وبكسرهما، انظر : المعرب للجواليقي ص 129، وفي باذه — بالذال الممجة — وفي كتاب الألفاظ الفارسية المعربة بإمالمها وكذلك في معجم ستانغس، ص 141.

(210) س : بالذال المهينة.

(211) م : في.

(212) لعله إشارة إلى كتاب (التلويح في كشف حقائق التنقيح) في الأصول للفتناني.

(213) ع : وغلا، خطأ.

(214) ف : قليلة كانت أو كثيرة. وفي شفاء الغليل للخفاجي بتصحيح التمساني (ص 39)، «بكسر الذال الممجة وفتحها. معرب باده، وهو ما طبخ فذهب منه أقل من الثلثين، فإن ذهب نصفه فنصف، أو ثلثاه فنثلث. ويقال له الغلاء. وانظر (المساعد 114/2 و 173).

(215) خواهر زاده : هو محمد بن الحسين أبو بكر (ت 483 هـ)، مولده ببخارى، وعرف بخواهر زاده، أي ابن أخت عالم نحوي كان شيخ الاحناف فيما وراء النهر. ومن مؤلفاته : اليسوط، وشرح مختصر القندوري، والتنجيس في الفقه (ترجمته : الفوائد البية 163، الأعلام 6 - 332، معجم المؤلفين 253/9).

(217) ولكنهما في المعجم الذهبي مترادفان بمعنى حمر. شراب. نبيذ (ص 92، 352).

(218) القاموس المحيط، مادة (ب ذ ق).

(219) س : الزاء، تحريف.

(220) هو أمير كاتب بن أمير عمر الاتقاني (ت 758 هـ) من أئمة الحنفية، كان بارعا في علم الفقه والعربية. من مؤلفاته : غاية البيان، وندرة الأقران. وشرح المنتخب الحسامي المسمى بالبين (ترجمته : كشف الظنون 2033/2، الفوائد البية ص 50).

(221) الكلام (ومنه... إلى الباذق) ساقط من (هـ).

(222) عليه السلام، زيادة من (س).

(223) الحديث بنصه في الفائق للزنجشري 90/1. والمعنى : سبق جواب محمد عليه السلام تحريم الباذق، وهو قوله عليه السلام : «ما أسكر فهو حرام».

وقال الجوهري (233) : «والطلاء : ما طبخ من عصير العنب (ص 96 ب) حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم الميخنج (234)».

ومن هنا (235) ظهر أنهما لم يصيبا في عدم الفرق بين الطلاء والباذق، كذلك لم يصيبا في تعيين حد الطلاء فإن ما ذهب منه الأقل من الثلثين (ف 27 أ) هو المنصف. نص (236) عليه أبو الليث حيث فسره بالذي ذهب أقل من ثلثيه.

وصاحب القاموس أيضاً أخطأ (237) في عدم الفرق بين الطلاء والمنصف حيث (238) فسر الطلاء بالخالتر كصاحب الهداية (239).

ومنها (البريد) ؛ فإنه معرب (بُرَيْدَه دُم) (240). قال الزمخشري في الفائق (241) : «والبريد

وصاحب (الهداية) (224) لم يفرق بينه وبين (الطلاء) (هـ 21 ب) حيث قال : «وأما العصير إذا طبخ حتى ذهب أقل من ثلثيه فهو الطلاء (225)، وهو المطبوخ أدنى طبخة ويُسمى الباذق».

وكذا صدر الشريعة (226) لم يفرق بينهما حيث قال في شرح قول صاحب (الوقاية) (227) : «كالطلاء وهو ماء عنب طبخ (228) فذهب أقل من ثلثيه (م 35 أ) — الطلاء، وهو الباذق».

ولم يصيبا (229) في ذلك، فإن الفرق بينهما مقرر. وذكر في (التحفة) أن الطلاء اسم للمثلث وهو المطبوخ من ماء العنب بعدما ذهب ثلثاه (230) وبقي الثلث فصار مسكراً. والباذق : اسم لما طبخ من ماء العنب وذهب منه (231) أقل من الثلثين بعدما صار مسكراً (232).

(224) صاحب اندياة هو المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل القرطبي (ت 993 هـ) اشتهر بالمرغيناني نسبة إلى بلدته (مرغينان) من وراء النهر. من أكبر فقهاء الحنفية. أشهر كتبه (اندياة شرح بداية المبتدي)، وهو كتاب مشهور يتناول الحنفية. (ترجمته : الفوائد البية ص 141، الأعلام 733).

(225) الطلاء، تفرده بها نسخة هـ. وهذا الحديث مذكور في الجامع الصغير.

(226) صدر الشريعة (ت 747 هـ) : هو عبيد الله بن مسعود بن محمود بن أحمد الخبزي، الحنفي، صدر الشريعة الأصغر، فقيه، أصوني، جدلي، محدث، مفسر، نحوي، لغوي، أديب، بياني، متكلم، منطقي. أخذ العلم عن جده (تاج الشريعة) وعن أبي جده أحمد صدر الشريعة وصاحب الشريعة وصاحب (تنقيح العقول في الفروق) وعن شمس الأئمة الزرنجني وشمس الأئمة السرخسي وعن شمس الأئمة الحلواني وغيرهم. من تصانيفه : شرح الوقاية والشفاة، مختصر الوقاية، التنقيح وشرحه (التوضيح) في أصول الفقه، الوشاح في علم المعاني. (ترجمته : الفوائد البية 109، معجم المؤلفين 246/6، الأعلام 354/4).

(227) هو تاج الشريعة أحمد صدر الشريعة (انظر ترجمته أعلاه).

(228) طبخ : ساقطة من (هـ).

(229) لم : ساقطة من (هـ).

(230) م، هـ : بعد ذهاب ثلثاه وبقي الثلث.

(231) م : ساقطة من م، هـ.

(232) العبارة من «والباذق... إلى مسكراه سقط من (س).

(233) الصحاح : مادة (طلاء) 2414/6.

(234) م، هـ : اليخنج. (كذا) وما أتيتاه من الصحاح.

(235) م، هـ : هينا.

(236) نص : سقط من (م).

(237) رسمت في الأصل (أخطاء) خطأ.

(238) م : أنهجت (قال) خطأ بين حيث ونسب.

(239) في المرجع للعلائي ص 345 : الباذق — بكسر الهمزة — لفظ دخيل من الفارسية أو اليونانية : صخر شديدة معطرة تمتلخص بتقطير النار أو السوائل المنخرة تحتوي على مقدار من العؤل يبلغ (50) درجة تقريباً، ويسمى أيضاً : القنديد. وانظر المساعد للكرملي 173/2 (لفظ يوناني batiaca).

(هـ) يفتح الباء وكسر الراء وسكون الباء.

(240) هـ : بربره دم، تحريف.

(241) 92:1.

والفُيُوج — بضم الفاء — جمع فُيُج، وهو
معرب (يُك). صرّح به في القاموس (251).

ومنها (الطُّسْتُ) ؛ فإنه معرب طشت، وهو
لفظ فارسي. وَهِمَّ فِيهِ (252) الامام (253) المطرزي
حيث قال في المغرب (254) : «الطُّسْتُ، مؤنثة وهي
أعجمية. وَالطُّسُّ تعريبها». فإنه كما لم يصب (255)
في قوله : إن الطُّسْتُ أعجمية لما عرفت أنها معربة،
إنما الأعجمية لفظ (طشت)، كذلك لم يصب في
قوله (الطُّسُّ) تعريبها، لأن الطُّسُّ مرخم من
الطست، كما أن طشَّ مرخم طست. قال الشاعر
الفارسي :
قطار استير وديره صدوسي
كه بارش طشت وطشخان بودنيستي *
وكذا الجوهري أخطأ في قوله (256) : إن

في الأصل : البُغْل (242)، وهي كلمة فارسية أصلها
(بُرَيْدَه دُم)، أي محذوف الذنب، لأن بُغال البريد
كانت محذوفة الأذنان، فعُرِّبَت الكلمة وخففت ثم
سُمي الرسول الذي (س 108 ب) يركبه بريداً.
والمسافة بين السكتين بريداً. والسكَّة : الموضع الذي
يسكنه الفيوج (243) المرتبون من رباط أو قبة أو
بيت أو نحو ذلك — ويُعد ما (244) بين السكتين
فرسخان (245)، وكان يرتب في كل سكة (246)
بغال» انتهى كلامه.

وبهذا التفصيل يتبين ما في كلام الجوهري،
وصاحب القاموس (من مجانية للصواب) (247)
حيث قال : البريد : المرَّب. وإثنا عشر (248) ميلاً.
والرسول (249). وزاد الثاني قوله : وفرسخان
والرسل على دوابِّ البريد (250). فتأمل مافيه من
الخلل.

(242) العبارة من (والبريد... إلى البغل). ساقطة من (هـ).
(243) الفيوج : السرع في شبه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد، وجمعه فيوج. والفيج لفظ فارسي معرب (عن الصحاح 336). وانظر : الجواليقي في المغرب
243، والخفاحي في شفاء الغليل ص 168، وأدى شير، ص 122.

(244) ما : سقط من (هـ).

(245) في النسخ : أربعة فراسخ، وما أتتاه هنا من الناقص. وقد أشرنا في البراسة إلى سبب الاختلاف.

(246) هـ : سكتة، تحريف.

(247) إضافة يقتضيتها السياق.

(248) س : هـ : اثني، تحريف.

(249) تصرف ابن كمال في عبارة الصحاح بال حذف. والعبارة في (صاحح الصحاح) : قلت : قال الأزمري : قيل لداية البريد (بريد) لسيره في البريد، وقال
غيره : البريد البغلة المرتبة في الرباط تعرب (بريد د م)، ثم سمي به الرسول المحمول عليه، ثم حيت به المسافة. وراجع الدراسة للوقوف على مذاهب تأصيلها.
(250) انظر القاموس المحيط مادة (ب ر د).

(251) نفس المصدر مادة (ف و ج) وفيه، والفيج : رسول السلطان على رجله، ينقل الأخبار والرسائل. والجمع (فيوج)، والحارس (في السجن). وهذه الكلمة
الفارسية هي أصل paiga (بيجا) السريانية وترد في نفس المعنى (انظر ستانفس ص 268).

(*) بفتح الطاء وسكون السين، والطشت لغة فيه (فارسي معرب)، إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يغسل فيه، والجمع طسوت وطساس وطسوس (المنجم
الوسيط).

(252) فيه : م، هـ، ساقطة.

(253) س : إمام، تحريف.

(254) المغرب 20/2. وقابل بالمعرب للجواليقي (ص 270).

(255) م : يطيب، تحريف.

(**) الشاهد فيه : استعمال طشت بمعنى وعاء. وطشخان : صاحب الطشت. والطشت كلمة فارسية عُرِّبَت إلى طست وجمعها طشوت أو طسوت. ولكن
وردت الطشت في بيت الشعر بمعنى الخرج، وهو ما يوضع على البغال أو الحمير ونحوها. وربما يشبه هذا البيت في معناه المثل العربي (لست في العير ولا في النفير).

والعنى : إنك لم تكن ضمن هذه القافلة المكونة من مئة وثلاثين بغلاً، ولا من حمولتها. وربما يشبه هذا البيت في معناه المثل العربي (لست في العير ولا في النفير).
والمعاني : قطار : قافلة، استير : بغل، وديره : بعيدة، صدوسي = 130، كه : للاضافة، بارش : الحمولة، طشت : أواني، بود : كان، نيسي : لم تكن.
(256) أخطأ ابن كمال في نسبة القول التالي للجوهري والصواب أنه للفيروز آبادي ولكن يتصرف في العبارة (القاموس / ط س ت).

(الطست) عربي أصله (الطسن) بلغة (257) طيء (258) أبدلت إحدى (259) السين تاءً للاستتال. فإذا جَمَعَتْ أو صَغَرَتْ رَدَدَتْ (260) السين، لأنك فصلت بينهما بألف أو ياء، قلت (261) طساس أو طسيس وتبعه (ص 97 أ، س 109 أ) صاحب القاموس حيث قال (262) : الطست : الطسن أبدل من إحدى السنين تاءً وصاحب المجلد أيضا غافل عن تعريبها، حيث قال : «والطسن لغة في الطست». ومنها (الموق) ؛ فإنه معرب (موزة)، قال الجوهري (263) : «والموق : الذي يلبس فوق الحُف، فارسي معرب».

ومنها (الجُرموق) ؛ فإنه معرب (برموزة) وهو ما (ع 219 أ) يلبس فوق الموق وقاية له عن الوحل والنجاسة. والجوهري لم يصب في عدم الفرق بينه وبين الموق حيث قال (264) (م 35 ب) : «والمُرموق الذي يُلبس فوق الحُف» وتبعه تاج

الشرعية (265) حيث فسره في شرحه ل (الهداية) بما ذكره وقلده صدر الشريعة، حيث قال في شرحه ل (الوقاية) : «... أو (جرموقيه)، أي : على خفين (266) يلبسان فوق الخفين ليكونا وقاية لهما من الوحل والنجاسة، فإن كانا من أديم أو (267) نحوه جاز المسح عليهما سواء ليهما (268) منفردين (هـ 23 أ) أو فوق خفين، وإن كانا من كُرباس (269) أو نحوه فإن ليهما منفردين لا يجوز (270)، وكذا إن ليهما على الخفين إلا أن يكونا بحيث يصل بلل (271) المسح إلى (272) الحف الداخل. ويرد بهذا (273) التفسير قول الامام قاضيخان (274) في فتاواه : «وإن لبس الخفين فوق الخفين...» اهـ (275) بعد قوله : «وإن لبس الجرموقين فوق الخفين» رداً ظاهراً كما لا يخفى (س 109 ب).

ومنها (السرادق) ؛ فإنه معرب (سراطاق). والجوهري مازاد على أن قال : (276)

(257) هـ : تبعه، تحريف.

(258) س : حل، تحريف.

(259) س : أحد.

(260) س : رُدَّت

(261) ع : قتل.

(262) القاموس : مادة (ط س ت) وزاد : وحكي بالسين المعجمة.

(هـ) بضم الميم والواو : حَبَّ غليظ يلبس فوق الحف. (ج) أشراف (المعجم الوسيط).

(263) الصحاح مادة (موق).

(هـ) الجرموق : كمصفور.

(264) الصحاح فصل الجيم، ولكن الجوهري قال في هذا الموضع «الجيم» والقف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، إلا أن يكون معرباً أو حكاية صوت، نحو (المردقة) وهي الرغيف...».

(265) سبق التعريف به، وبكتابه (راجع باذق).

(266) م : خفيه، تحريف.

(267) س : و.

(268) ع : يلبسها، تحريف.

(269) الكرباس من الثياب : قطعة من خيوط القطن مفتولة باليد (المعجم الذهبي ص 462).

(270) العبارة من (أو فوق...) إلى (يجوز) ساقطة من ع.

(271) بلل : ساقطة من (هـ).

(272) إلى : ساقطة من (هـ).

(273) بهذا : تنفرد بها نسخة (هـ).

(274) قاضيخان : هو الحسن بن منصور الأوزجندی الفرغاني، له شرح الجامع الصغير للشيباني (ترجمته : كشف الظنون 1: 562، هدية العارفين 1: 290).

(275) اهـ = رمز إلى النهاية.

(هـه) بضم السين وكسر الدال. وهو الدهليز.

(276) الصحاح مادة (سردق).

«السُّرَادِقُ : واحد السُّرَادِقَاتِ التي تَمُدُّ (277) فوق صحن الدار، كأنه غافل عن كونه معرَّباً. وصاحب القاموس (278) ذكر البيت في الفارسية موضع الدار في تفسير السرداق، ولم يحسن لأن الصحن والحرم الذي بمعنى (سراي) في الفارسية ينسبان إلى الدار لا إلى البيت. والفاضل الشريف الجرجاني (279) وهم فيه حيث قال إنَّه معرَّب (سُرَايْرَدَه) (280) على ما صرح به في الحواشي التي علقها على (281) (شرح المطالع) (282). ولا يخفى (283) ما فيه من البعد لفظاً ومعنى.

وأصل (سراطق) طاق سرا، قدّم المضاف إليه كما هو قانون تلك اللغة عند جعل المركب منهما اسماً، مثلاً يقولون (شاء شاهان) (284)، وإذا جعلوها اسماً يقولون : (شاهنشاه) إلا أنه غير مطرد لأنهم كثيراً ما لا يغيرون الترتيب، بل يكتبون بقطع الاضافة (هـ 23 ب) فيقولون مثلاً (285) : (خواجه

سراي) (286) (ع 219 ب) و(بستان سراي) (287) و(تربيط) (288) — أصله بربط الاضافة على التشبيه، ثم جعل اسماً لآلة مخصوصة من آلات الغناء.

ومنها (كيسرى)؛ على ما زعمه الجوهري حيث قال (289) : «وكسرى : لقب ملوك (290) الفرس، بفتح الكاف وكسرهما (291) وهو معرَّب (كُسْرُو) والنسبة إليه كِسْرَوِي، وإن شئت كِسْرِي مثل (جزمي) (س 110 أ) عن أبي عمرو. وجمع (293) كسرى (294) أكاسرة على غير قياس لأن (295) قياسه كِسْرُون بفتح الراء، مثل عيسون وموسون بفتح السين (296)».

ومنها (دُهقان). فإنه معرَّب (ده خان) (297)، وهو مركب من كلمتين إحداهما (ده) ومعناها (298) : القرية. والأخرى (خان)، ومعناها (299) : الرئيس.

- (277) س : تحذ، تحريف.
(278) عبارة الفيروز أبادي «السرداق : الذي يمد فوق صحن البيت، ج : سُرَادِقَات. والبيت من انكُشَف والكُشِف : القطن.
(279) هو السيد الشريف الجرجاني (ت 816 هـ) وقد سبقت ترجمته.
(280) ص : سُرَاهِرَه. وقال الجواليقي في المعرَّب (ص 248) : «السُّرَادِقُ : فارسي معرب، وأصله بالفارسية (سردار)» وفي مفردات الراغب (ص 233) «... ليس في كلامهم اسم مفرد ناكه ألف وبعده حرفان». طبعه دار الكتاب العربي، تحقيق تديم مرعشلي، بيروت 1972 م.
(281) س : في.
(282) هو كتاب (مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والنوادر) وهو كتاب في فروع انشائية للأستوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت 772 هـ) مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (901) فقه شافعي.
(283) هـ : فلا يخفى.
(284) ع : شاه شاهان، تحريف. وفي المعجم الذهبي (ص 365) : شاهشاه، وتنلفظ شاهان شه، شاه شاهان.
(285) في الأصل : مثلاً يقولون.
(286) خواجه سراي : عبد يخدم النساء يخفى (المعجم الذهبي ص 243).
(287) رحمت في المعجم الذهبي (ص 114) : بستانسراي : الحديقة المصنوعة وسط المنزل.
(288) تربيط : العود، بربط زن : العازف على العود (المعجم الذهبي ص 106). وهذه اللفظة ساقطة من (هـ).
(289) الصحاح : مادة (ك س ر).
(290) م : للملوك.
(292) س : مثاله.
(293) الواو ساقطة من م، ع.
(294) هـ : الأكاسرة، تحريف.
(295) ص : فأن، والتصويب من الصحاح.
(296) لقد استوفى الجوهري عرض المادة كاملة منفقا فيما أورده مع الجواليقي (المعرب ص 282). وهذا من جملة اعتراضنا على مسلك ابن كمال في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية كما جاء في الدراسة.
(هـ) بكسر الدال وفتحها وروي بالضم فارسي معرَّب (ده خان).
(297) س، هـ : دهقان.
(298) — (299) في النسخ : ومعناه.

(306). حيث قال : لوقال لعربي (307) يادهقان لاحد عليه. وهذه من أعجب المسائل، فلفظ الدهقان فينا للمدح والتعظيم. وقد ذكره — يعني محمداً (308) — من جملة القذف. وهذا لأن العرب يستكفون (309) من هذا الاسم (ع 220 أ) ولا يسمون به إلا العلوج. فلازلة الأشكال ذكره، وبين (310) أنه ليس بقذف (311).

ومنها (سمرقند)؛ فإنه معرب (شمرقند) (312) (م 36 أ)، وهو مركب من كلمتين إحداهما (شمر) (313)، والأخرى (كند). لاختلاف في هذا، إنما الخلاف في معناهما. قال ابن قتيبة في كتابه (المعارف)، في ترجمة شمر بن أفريقيش (314) : «أحد ملوك (315) اليمن، أنه خرج في جيش عظيم ودخل أرض (316) العراق ثم توجه (317) يريد الصين فأخذ على فارس وسجستان وخراسان (318)، وافتتح المدائن والقلاع ودخل (319) مدينة (الصغد) فهدمها

وقد مرَّ أنه في لغة الفرس قد يقدم المضاف إليه على المضاف (300) عند جعل المركب منهما علماً. فأصل (ده خان) خان ده. ومعناه : رئيس القرية. صرح بذلك الفاضل (301) التفتازاني (302) حيث قال في شرح الكشاف : «الدهقان : رئيس القرية، ومقدم أصحاب الزراعة، وهو معرب» انتهى كلامه.

وما ذكره شمس الأئمة السرخسي (303) في شرح (المبسوط) من أن دهقان اسم لمن له ضياع وأملاك ليس بذلك. فإن قلت : فعلى ما ذكر يكون دهقان من الألقاب (304). الشريفة المشعرة بالمدح (هـ 24 أ) والتعظيم. وقد ذكر في كتب الفقه في عداد ما يقذف به (305).

قلت قد تعرض الامام المذكور في الشرح المذكور لهذا الإشكال. وذكر وجه الاختلاف

(300) المضاف : سقط من (هـ).

(301) هـ : فاضل.

(302) سبق التعريف به.

(303) السرخسي : هو محمد بن أحمد بن أبي سهل، أبو بكر، السرخسي (ت 483 هـ) ويلقب بشمس الأئمة. كان إماماً في فقه الحنفية، علامة حجة متكلماً ناظراً أصولياً مجتهداً في المسائل. امتحن لتصححه بعض الأمراء فسجن. من تصانيفه : «المبسوط» في شرح كتب ظاهري الرواية في الفقه. و«الأصول» في أصول الفقه (ترجمته : الفوائد البية ص 158، الأعلام 208/6).

(304) س، هـ : كتابه، تحريف.

(305) راجع فصل (تأصيل المصطلحات) من الدراسة، وخاصة الفقرة الخاصة بالتطور الدلالي للمصطلحات. وقد وقفنا عند هذه (الكلمة) وبيننا كيف توسع العرب في دلالتها حتى غدت دالة على الدم.

(306) س، هـ : لاأخلال، تحريف.

(307) هـ : حيث قال له العربي، تحريف واضطراب في العبارة.

(308) أي محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة.

(309) س : يستكفون، تحريف.

(310) ع، هـ : وتين.

(311) لأن المعنى المجازي للدهقان (عند العرب) : الكبير من كفار المعجم.

() بنح السين وأقيم والقاف وسكون الواو والنون، مدينة في جمهورية أوزبكستان السوفياتية.

(312) هذا الضبط من س، ع وباقي النسخ (سمرقند).

(313) س : سمر.

(314) المعارف لا قتيبة (ص 629) : شمر بن أفريقيش بن أبرهة بن الراس، وهو الذي يدعى شمر برعش، وذلك لارتعاش كان به.

(315) النسخ الضعيفة، الملوك، والتصويب من (المعارف).

(316) ع : عرض، تحريف.

(317) ص : شرقه، تحريف.

(318) س : حوراسان، تحريف.

(319) ع : فحج.

نَسَمِيَتْ (320) (شمر كند (321))، ثم عَرَّبَهَا الناس فقالوا (سمرقند). وعلى (322) هذا يكون (كند) (323) بمعنى هدم مشتقاً من (كندن)».

وقال ابن خلكان (324) في تاريخه بعد نقله ما قال ابن قتيبة (325) : «وليس الأمر كما زعمه، إنما أصل (326) الكلام (هـ 24 ب) : أن (شمر) اسم لحارية الإسكندر (327) مرضت (328) فوصف لها (329) الأطباء أرضاً ذات هواء طيب وأشاروا له بظاهر صفد فأسكنها إياه فلما طابت بنى به مدينة. و(كند) : بالتركي هو المدينة، فكأنه يقول : بلد شمر» إلى هنا كلامه.

وعلى هذا يكون (كند) (330) اسماً جامداً آخر، وهو مضاف على القاعدة (331) التي تقدم بيانها. وملاحظة (332) هذا التغيير قال ابن خلكان :

فكأنه يقول : بلد شمر، وإلا فيموجب ما قدمه من البيان هو القطع بالمعنى المذكور. ومن هنا تبين أن مَنْ زعم أن (كند) بالمعنى (333) الثاني فارسي لم يصب. وكذا مَنْ فسره (334) بالقرية.

ومنها (دارا بيجرد)؛ فإنه معرب (دار آب كرد) (335)، قال ياقوت الحموي في (س 111 أ) في معجم البلدان (336) : «بعد الأنف الثانية باء موحدة ثم جيم ثم راء ودال ميملتان، عَلَّم ولاية (337) بفارس».

وفي الشرحين (ع 220 ب) للمفتاح المتسويين إلى الفاضل سعد الدين (338) التفتازاني، والشريف الجرجاني أنه عَلَّم بلدة بفارس. وأصله مركب من كلمتين إحداهما (دار آب) وهو اسم ملك (339). والأخرى (كرد) بمعنى : فَعَلَ (340).

(320) م. هـ : نسى.

(321) س : شمر كند.

(322) ع، هـ : فعل.

(323) كند : سقط من م.

(324) ابن خلكان : هو القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر (ت 551 هـ) ينتمي نسبه إلى البرامكة. عاش في دمشق. وهو شاعر حسن الشعر. ولكنه اشتهر بكتابه (وفيات الأعيان)، وهو من كتب التراجم المشهورة. وقد ذمه محمد بن شاذان الكشي ب (وفيات الوفيات) (عن أصحاب الأعلام ص 10).

(325) م : بعدما نقله ابن قتيبة. وقال يجمع البلدان (324).

(326) هـ : الأصل، تحريف.

(327) س : إسكندر.

(328) هـ : مرضت، تحريف.

(329) ع : بها، تصحيف.

(330) كند، سقط من (ع).

(331) ع : القائمة، تحريف.

(332) هـ : الملاحظة، تحريف.

(333) س : في المعنى.

(334) س : فسرها.

(٥) في المغرب للجوالقي (ص 201) : درابخرود : ويقال فيها أيضاً دار الخرد. بزيادة ألف بعد الدال الأول، ولكن يسكون الباء الموحدة. هي مدينة من مدن الأعاجم.

(335) هـ : داراب كرد.

(336) معجم البلدان 192.

(337) س : بولاية، تحريف.

(338) سعد الدين : سقط من (م).

(339) بناها : زيادة في س، ص بعد مثك.

(340) وفي حاشية المغرب للجوالقي (ص 201) عن ياقوت الحموي : «كورة نيسة، عثرها دراب من فارس، معناه (دراب كرد)، دراب : اسم رجل، و(كرد) معناه : عمل، تعرب بنقل الكاف إلى جيم».

أولاده الثلاثة وجعلها على (349) ثلاثة أقسام وأوصاهم بوصايا لم يخرجوا عنها (ص 90 ب) وبقي فيما بينهم إلى يومنا هذا مع كثرتهم، واختلاف أديانهم فصاروا يقولون (سه سيا) (350) يعني الترتيب الثلاثة التي رتبها جنكيز خان. فنقل ذلك على العامة فعرّبوها بتغيير الترتيب (351) فقالوا: سياسة (352).

ومنها (النجيني) -؛ فإنه معرب دَلَّ على ذلك مافيه من الجيم (353) والقاف فإنهما لا يجتمعان في كلمة عربية مثل: الجُرْمُوق (354)، والجَوْسِق (355)، والجُلَاهِق (356)، والقَبِج (357)، وغير ذلك. وهذا باب مطرد. وكذلك (358) الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية مثل (هـ 25 أ): الصهرج (359)، والجصّ، والصاج، والجصطل (360)، وغير ذلك. وهذا باب مطرد.

وقد وهم فيه (341) الفاضل الشريف حيث قال فيما علقه على الكشاف أنه مركب من كلمتين إحداهما (دارا)، اسم ملك بناها. والثانية (هـ 25 أ) (بكرد). لأن (بكرد) مركب من كلمتين إحداهما (كرد)، والأخرى (الباء) التي تزداد في لغة الفرس على صيغة المضارع لتخصيصها للحال في مقابلة حرف (مي) التي تزداد (342) لتخصيصها للاستقبال. فعلى ما ذكره يكون (دارابكرد) مركباً (343) من ثلاث كلمات.

ومنها (السياسة) -؛ فإنه معرب (سَة يَسَا)، وهي لفظة مركبة من كلمتين أولاهما أعجمية والأخرى تركية (344)، فإن (سَة) بالعجمية: ثلاثة، و(يَسَا) بالمغفل (345): الترتيب. فكانت له قال: الترتيب الثلاثة (346) وسبب هذه الكلمة على ما ذكر في (النجوم الزاهرة) (347): «أن جنكيز خان (348) ملك المغل كان قد قسّم ممالكه بين

(341) فيه: سقط من (ع).

(342) العبارة (لحال في... تزداد) سقط من (هـ).

(343) هـ: مركب، خطأ.

(هـ) انظر تعليقا لترجم ابن كمال في تأصيل هذه الكلمة في موضعها من (الدراسة).

(344) الأصح أن يقول فارسية - تركية.

(345) بنفة المغول. ولعلها سياء لتفتن مع ما يأتي؟

(346) اثلاثة: سقط من (هـ).

(347) «النجوم الزاهرة في شوك مصر والقاهرة» كتاب أنه يوسف بن تغري بردي، جمال الدين أبو الغسان (ت 874 هـ)، طبع في القاهرة، لجنة المصرية العامة للكتاب.

(348) جنكيز خان: هو شرجين ملك التراسنولي على العين واخذ الأتقان والفرس والترك ودخل في حوزته ملايين من أهل البلاد. مات 644 هـ (إعجام الأعلام ص 95).

(349) على: سقط من (س).

(350) س: سه يسا.

(351) أي بالتأخير والتقديم.

(352) ولكن ما الذي يمت شكنا في صحة هذا الترجيح إذا غنا تكلف التأويل فيه.

(هـ) بفتح الميم وكسرهما وسكون النون الأولى وكسر الثانية، وفيه لغات.

(353) من: سقط من ع، س.

(354) الجرْمُوق: الذي يلبس فوق الخف وقد سبق بيانه.

(355) الجَوْسِق: القصر، أصلها فارسية: حومة.

(356) الجُلَاهِق: البندق، فارسية (جله): كبة الفزل.

(357) القَبِج: طائر الحجل.

(358) هـ: وكذا.

(359) هـ: الصهرج، تحريف (قابل بالمعرب ص 263).

(360) س: الجصطل.

المغرب (368) : «إنه معرّب كُنْشْت» (ص 29 أ) وعندي أنه معرّب (كليسا) لأن (كنشت) (س 112 أ) معبد اليهود خاصة كما أن (كليسا) معبد النصارى. قال نظامي (369) :
طَبَال، نغير آهتین، کوس
رهبان کلیسه های ناقوس

(وكليسا) أصله (كليسا) فحذف إحدى ياءيه (هـ 26 أ) تخفيفاً. وكنيسة مخصوصة بالنصارى على ما ذكره الجوهري، أو مشترك بينهم وبين اليهود على ما ذكره صاحب القاموس. وعلى كلا التقديرين لا يجوز أن يكون معرّب (كنشت) لاختصاصه باليهود على ما مر. والعجب أن المطرزي يوافق صاحب القاموس في اشتراك الكنيسة بين اليهود والنصارى ومع ذلك يقول أنها معرب كنشت- (370).

ومن غرائب التعريب تعريب (ساباط) ؛ فإنه معرّب (بلاش آباد) على ما صرح به صاحب القاموس حيث قال (371) : «اسم موضع بالمداين لكسرى، معرب بلاسن آباد. ومنه (افرغ من حجام ساباط) لأنه حَجَمَ كسرى مرة في سفره فأغناه (372) فلم يعد للحجامة».

قال الجوهري في الصحاح (361) : «المنجنيق : التي ترمى بها الحجارة، معرّبة وأصلها بالفارسية (مَنْ جى نيك) أي : ما أجودني».

ولا يذهب (م 36 أ، ع 220 ب) على من يعرف تلك اللغة أن معنى (مَنْ چه نيك) ليس ما أجودني.

وقال صاحب القاموس (362) : «المنجنيق، ويكسر (363) الميم (364) : آلة ترمى بها الحجارة كالمَنْجَنُوق، معرّبة. وقد (365) تذكر. فارسيّتها (مَنْ جَه نيك) : أي : أنا ما أجودني». فزاد (366) في الشرح كلمة : حيث أتى في أول تفسيره (أنا) وكأنه غافل عن أن ما أتى آخره من كلمة في يعنى عنه ولا يجامعه. قال ابن خلكان في تاريخه : «قلت : تفسير (مَنْ) : أنا، وتفسير (چه) : أي شيء، وتفسير (نيك) : جيد. أي : أنا أي شيء جيد (367)». ولا يخفى ما فيه من القصور، والأقرب أن يكون (منجنيق)، معرب : منجك نيك. (ومنجك) في لغة الفرس ما يفعل بالحيل.

ومنها (كنيسة) ؛ قال الامام المطرزي في

(361) فصل الميم 1453/4. ولقد تصرف ابن كمال بعبارة الجوهري وما أشتاه من (الصحاح).

(362) الفيروز آبادي 286/4.

(363) نقلها ابن كمال (بكسر)، ولا يخفى ما صفة القاموس من إشارة إلى معنى الجواز.

(364) س : الميم.

(365) وقد : سقط من (ع).

(366) في النسخ (الشرخ بظلة) تحريف في العبارة (انظر : أدى شعر في الألفاظ الفارسية المعرّبة ص 141، ومعرّب الجواليقي ص ص 354 - 355).

(367) س، ع : ايش (أنا أيش).

(368) وعبارة المطرزي نقلها عن الأزهري صاحب التهذيب 64/10 وبعدها «ومى تقع على يئمة النصارى وصلاة اليهود» وقابل بالمغرب 234/2.

(369) معاني الكلمات : نغير : بوق، آهتین : من أمن : الحديد. كوس : الطبل الكبير. كليسه هاى : معابد (ج معبد)، هاى : علامة الجمع.

والمنى : إن طبال النغير (الداعي للحرب) بقرع الطبل الكبير (كوس). ورهبان الكناس بقرعون الناقوس.

والشاهد فيه : ورود كلمة كليسا بمعنى كنيسة في الشعر الفارسي.

ونظامي : من شعراء الفرس (1140 - 1202 م). عاش منزلاً عن العالم. له تأثير بعيد المدى في تطور الأدب الفارسي. له كتاب (خمسة) وفيه خمسة

أقسام : حزن الأسرار. خسرو وشيرين. ليل وجمشود. اسكندر. هفت باهكار.

(370) هـ : كست، تحريف.

(371) الفيروز آبادي مادة (س ب ط).

(372) ع : فأعباه، م : فأعناه. وكلاهما تصحيف. وما أشتاه من (ص) وهو متفق مع القاموس.

الأضافي : ما عمره السلطان. فإن قلت إذا كان المعمور معنى (381) (آباد) فما معنى (آبادان) ؟ قلت : معناه : المحل المعمور وذلك أن أصله (آباد دان) حذف إحدى الدالين تخفيفاً كما حذف إحدى الياءين من (آسيابان) (382) فقيل (آسيابان) و(آباد دان) من (آباد) بالمعنى المذكور و(دان) بمعنى الظرف والمحل (383)، ومنه : (جامه دان) (384) و(خانه دان) (385) و(گل دان) (386) و(ناودان) (387) بمعنى الميزاب. فإن (ناو) في الفارسية : الوبال والظل. قال الفردوسي (388) :

نيامد همي از آسمان ناو ونم
همي بر كشيد ندانان بادرم

وقد تحذف (389) الألف من (ناو) لوقوعه في الوسط كما تحذف (389) من (شاه) و(راه) و(ماه)، ويقال (نو). قال الفردوسي (390) : (ص 26 ب).

وقال الجوهري في الصحاح (373) :
والساباط : سقيفة بين حائطين تحتها طريق، وقولهم في المثل (أفرغ من (374) حجّام ساباط)، قال الأصمعي : هو ساباط كسرى بالمدائن. وبالعجمية (بلاش آباد)، وبلاس (375) : اسم رجل.

وكأنه (376) غافل عن أن (بلاس) اسم أخي قياد عم أنوشروان وكان كسرى قبل (377) أخيه. وعندني أن (ساباط) معرب (شاه آباد) وحيث قد تزول القرابة. و(شاه آباد) معرب (س 112 ب) من كلمتين إحداهما (شاه) ومعناها العظيم. ومنه (شاه راه)، أي الطريق العظيم، و(شاه دانه) (378) و(شاه رُخ) (379)، وعند الإطلاق ينصرف إلى السلطان، وهو المراد هنا (380). والأخرى (آباد) معناه المعمور (هـ 26 ب). والأصل (آباد شاه) فقدّم المضاف إليه عند النقل من المعنى الأضافي إلى المعنى اللقبى كما هو دأب اللغة الفارسية على ما تقدم بيانه، والمعنى

(373) مادة (سبط).

(374) أفرغ من، سقط من م، هـ

(375) من : بلاش. وما أتناه من الصحاح.

(376) التفسير عائد على الجوهري.

(377) ع : قتل، تحريف.

(378) شاه دانه : الخبة العظيمة (المعجم الذهبي ص 256).

(379) شاه رُخ : عمارب السلطان (المعجم الذهبي ص 294).

(380) هنا : سقط من ع.

(381) هـ : ميتة.

(382) آسياب : طاحون هوائي، آسيابان : عامل المطحنة، طحّان (المعجم الذهبي ص 38).

(383) وقابل بالمعجم الذهبي ص 22، ص 255.

(384) جامه دان : حقيبة السفر. صندوق الملابس (المعجم الذهبي ص 199)، وجامه : قطعة قماش غير مخاطفة.

(385) خانه دار : أسرة. وخان : منزل. لقب احترام يضاف في إيران قبل اسم المرء أو بعده (المعجم الذهبي ص 232).

(386) گل : ورد.

(387) هـ : ناوان، تحريف.

(388) الفردوسي (ت 1020 م) من أكبر شعراء الفرس. من مؤلفاته (اشاهنامه) الملحمة الشهيرة قضى 16 سنة في تأليفها.

معاني الكلمات : نيامد : ما ذهب، آسمان : السماء. از = ز : حرف بمعنى من، ب، بسبب، بر كشيده. سحب. نان : خبز. با : حرف وسط ومضاعفة

بمعنى مع. درم : الدرهم. نم : رطوبة. قفزة. هتي : سابقة تلحق الفعل تعني الاستمرار في الحدث.

والمعنى إذا لم يأت الوبال الماطل من السماء (كالميزاب) إذن لذبح الخبز من الأرض.

الشاهد فيه : استعمال (ناو) واللاحقة (دان) و(نم).

(389) س، ع : بخذف.

(390) معاني الكلمات : سخنتان : كلامك. در : في. گلستان : حديقة. نزا هوش : موتك. دست : يد.

والمعنى العام : كلامك كاللدى في الحديقة، ولكن موتك انمحق على يد كسرى.

والشاهد فيه : جواز حذف الألف من (ناو).

سخذهات چون در كلستان نواست
نزاهاوش بردست كيخسرو است

صاحب القاموس (396) : «القابوس : الرجل
الجميل الوجه الحسن اللون. وأبو قابوس : النعمان
بن المنذر ملك العرب. وقابوس : ممنوع للعجمة
والمعرفة، معرّب كاووس».

قال النابغة الذبياني (397) :
فان يهلك أبو قابوس يهلك
ربيع العيش والشير الحرام.

أراد ربيع العيش : طيبه وسعته لأن غالب
كسب العرب بالغارة وهي محظورة في صنير -
الشهر الحرام - فكان في دخول الربيع مخلصا من
تلك المضايقة. وأراد بالشهر الحرام الأمن لأنه سبه.

ومنها (قبروان)؛ فإنه معرّب (كاروان) (398)
نص عليه الأزهري. قال الجوهري في الصحاح :
«والقبروان : القافلة، فارسى معرب. وفي حديث
مجاهد : يغدو (399) الشيطان بقبروانه إلى السوق»
انتهى كلامه.

وما (ع 222 أ) وهم الجوهري (م 36 ب)
أنه معرّب، ووهم فيه لفظ (صنم)؛ حيث
قال (391) : «إنه معرّب (شمن)، وهو الوثن»
(س 113 أ). وليس الأمر كما توهمه (392)، فإن
(شمن) في اللغة الفارسية : عابد الوثن لا الوثن
(393). قال الفردوسي (394) :

نخّم آورده از يار شاه شمن
صنم كشت بالين وگلبن شمن
ولو قال : (چمن كشته بيخانه گلبن شمن)
لكان أحسن.

وقال الرودكي (395) :
بُتّ پرستي گرفته ايم همه
اين جيان جون بُتت وما شتميم
ومنها (قابوس)؛ فإنه معرّب (كاووس). قال

- (391) الصحاح مادة (ص ن م).
(392) في المعجم الذهبي (ص 379) : «شمن : وثني. رجل الدين في المذهب البوذي أو البراهمي. ولكن يمكن دفع التوهم عن الجوهري إذا أخذنا بجواز أن
تكون الكلمة الأعجمية بمد تعريبها موضوعا لمعنى آخر غير معناها الأصلي. وهذا لا يتبع كونها معربة كما قرر ابن كمال في أول هذه الرسالة.
(393) قال صاحب القاموس : أن شمن عابد الوثن. قيل صنم صورة بلاحة. والوثن ما له حنة من نحو خشب يعمل وينصب فيعبد. وكانت النصارى تعبد
الغليب وهو كائشال تصبه وتعظمه ويعبده ولذلك سماه الأعشى وثنا. وقال : كطوق النصارى بيت الوثن.
(394) معاني الكلمات : حد : نحسى. بنتى. أورده : تحويل الضارع إلى المضارع. أز : من. يار : صديق. حبس : شاخ : غصن (في معنى الشيخ شاه : ملك
سمن : الياسمين. كشت : زرع. بالين (من بالينكي بمعنى التمر) وفي بعض النسخ في الماش (بالين)، گلبن : شجر الورد) چمن : العشب، المرج.
كشته : زرع. بنر، بيخانه : حول بيته (حول شجر الورد).
المعنى العام : نحسى غصن الياسمين من كثرة الزهر وصار السنن منها اتخذها شجر الورد وثنا.
المشاهد فيه : إن شمن في الفارسية تعني عابد الوثن لا الوثن ذاته.
(395) الرودكي : أبو عبد الله جعفر بن محمد (ت 940 م)، ولد في سنج (بالقرب من رودك سمرقند) شاعر فارسي. عاش في بلاط نصر الساماني. مكث من الشعر.
معاني الكلمات : بُت : الوثن المعبود، پرستي : العبادة.
گرفته : الأخذ من معرفت. ايم : علامة جمع الفعل.
هم : كي. اين : هذه.
جيان : الدنيا. العالم. بست (بُت - است : إنه الوثن)
ما : نحن. صنم : عابدين الوثن.
والمعنى العام : نحن جميعا عبادة صنم حيث الدنيا هي الصنم ونحن عابدينها.
والمعنى الخاص : إيتا بجيتا الدنيا وإيتالنا عليها وعلى شهواتها كمن بعدد الصنم. فالدنيا هي الصنم والناس عابدينها.
والمشاهد فيه : ورود «ت» الفارسية (التي تقابل الصنم في العربية) بمعنى الوثن.
(396) تصريف ابن كمال بعبارة القبرورز أيادي. وما أنشده من القاموس (مادة : ق ب س، 549).
(397) البت من التوهم. وهو في النجاشي ص 21: برواية ربيع الناس.
(398) م : كزحوم. تحريف. وفي تهذيب اللغة 7: أصله كزبول بالفارسية فأعرب. وهو معظم المسكر ومعظم القنافة.
(399) ع : صنم. تصحيف.

وفي تفسير (القيروان). بالقافلة نظر، ويظهر وجهه من كلام الحريري في (درة الغواص في أوامم الخواص) (400)، وهو هذا: «ويقولون: ودعت قافلة الحاج (401) فينطقون بما يتضاد (402) الكلام فيه لأن التوديع إنما يكون لمن يخرج (403) إلى السفر؛ والقافلة اسم للفرقة الراجعة إلى الوطن. فكيف يُقرن بين اللقطين مع تنافي المعنيين؟ (س 113 ب)، ووجه الكلام أن يقال تَنَتَيْتُ قافلة الحاج (404) أو استقبلت قافلة الحاج (405) إلى هنا كلامه. (هـ 27 ب).

وأما التسم الذي غيره، ولكن لم يلحقوه بأينية كلامهم. (406)، فمنه: (الآجر)؛ وهو الطين المطبوخ. ذكر في المغرب، والصحاح، والقاموس أنه معرب. وكان الجوهري (407) نسي (408) ما شرطه

(409) في التعريب من الإلحاق بأينية كلام العرب (410). قال صاحب الكشاف في تفسير سورة النقص (411): «وإنما قال (فأوقد لي ياهامان عند الطين) (412) ولم يقل اطبخ لي الآجر واتخذ، لأنه أول من عمل الآجر فهو يعلمه الصنعة... وعن عمر - رضي الله عنه - أنه حين سافر إلى الشام ورأى (ص 100 أ) التصور المشيدة بالآجر قال (413) ما علمت أن أحداً بنى بالآجر غير فرعون».

ومنه (الفرند)؛ قال الجوهري في الصحاح (414): «فرند: سيف وفرند: رُبْدُه وَوَشِيُه» (415) ولم يزد عليه. وفي القاموس (416): «الفرند: بكسر الفاء والراء، السيف، وجوهره، ووشيه. كالإفرند.. معرب» وأنت خير أن شرط التعريب مفقود فيه. ومنه (الإبريسم)؛ بالسين المهملة.

(400) ص 119، وقد سبق التعريف به.

(401) م، هـ: الخجاز؛ وما أتيتاه يتفق مع النسخ الأخرى والذرة.

(402) ع: بنضاد، خطأ.

(403) هـ: بنخرج، تحريف.

(404) - (405) الخجاز.

(406) هـ: كلامهم، تحريف.

(407) قال الجوهري (المغرب ص 49): «فارسي معرب، وفي لغات: آجر بالتشديد، وآجر بالتخفيف، وآجر، وآجر، وآجر، وفي لغات أخرى ذكرها صاحب اللسان.

(408) قال فيه (الصحاح مادة آجر): «الذي يبنى به، فارسي معرب. ويقال أيضا آجر على فاعول».

(409) نسي: سقط من (هـ).

(409) ع: شرط، تحريف. (النسخة عائد على الجوهري).

(410) س: كلامهم.

(411) الزمخشري، الكشاف 179/3.

(412) سورة النقص، آية 39.

(413) في تفسير الكشاف. فقال.

(414) وبعض بكسرتين، وفي المغرب ص (291) هو جوهر السيف ومازه وطرافه، وقد حكي بالفاء والياء، والفرند: الحرير. وفي المعجم الذهبي (ص 151) فرند - بفتح الأول والثاني وسكون الثالث - بمعنى حرير. سيف. كوكب التريا. [انظر تحليلنا للآجر والفرند في الدراسة].

(414) الصحاح مادة (فرند) 519/2.

(415) س: زنده، تحريف. والرند من السيف: جوهره ووشيه.

(416) القاموس مادة (فرند) 484/4.

(417) بفتح السين وضمتها: الحرير، فارسي معرب (ابريشم) بضم المعجمة وترجمته الذهب صعدا. وفي لغات، كسر المزنة والراء أو فتح المزنة والراء (عن قصد السبيل مخطوط المدينة المنورة ورقة 12). وقد قال في الجوهري: فيه ثلاث لغات (مادة ب ر ص م - 1871/5). وفي القاموس (على الأصل إبرسيم -

102/1): بفتح السين وضمتها: الحرير أو معرب. وانظر شفاء الغليل بتصحيح النعساني ص 12. والمغرب للجوهري ص 57. وقد رجح بندلي جوزي في مقاله (مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة مجلد 12): أنها يونانية الأصل

prasions ومعناها الحرير الأخضر. وليست فارسية كما جاء في كتاب ادبي شر ص 6 (الألفاظ الفارسية العربية).

فارسي معرّب أصله (ابريشم) (417)، بالشين المعجمة (418)، ونظيره (419) المسك والسكر بالمهملتين، فإن الأول معرب (مشك) بالمعجمة. والثاني معرب (شكر) بالمعجمة أيضاً، وزيد في الثاني تشديد (420) الكاف (421)، إلا أنهما ملحقان بأنية كلام العرب دون الابريسم، ولهذا لم (422) نقل (423) فيهما.

ومنه (القز)؛ والقز مأتل من الإبريسم. ومنه القزاز، ولقد أصاب (س 114 أ) الجوهري حيث قال في الصحاح (424) : «وأما القز من الإبريسم فهو معرب».

ولم يصب صاحب القاموس (425) حيث قال : «القز الإبريسم».

قال صاحب الكشاف في سورة المزمل (426) : «وعن عائشة، رضي الله عنها، أنها سئلت ما كان تزييله؟ قالت : كان مرطاً (427) طوله (428) أربع عشرة ذراعاً نصفه علي وأنا نائمة،

ونصفه عليه (م 37 ب) وهو (ع 213 أ) يصلي، فسئلت ما كان؟ قالت : والله ما كان خزاً ولا قرأ ولا مرعزياً (429)، ولا ابريسماً ولا صوفاً، كان سداً (430)، شعراً ولحنته وبراً، إلى هنا كلامه. وقولها (ولا قرأ ولا ابريسماً) صريح في الفرق بينهما.

ومنه (إبراهيم) ؛ أصله ابراهام. هذا على وفق ما نقل فيما تقدم عن سيويه من أنها من الأسماء الأعجمية التي غيرتها العرب ولم تلحقها بكلامها. وفي القاموس (431) : «وابراهيم، وابراهام، وابراهوم، وابراهيم — مثله الهاء — وإبرهيم — بفتح الهاء بلا ألف — : اسم أعجمي، وعلى هذا لا يكون ابراهيم معرباً.

وقال الفاضل المحقق (432) في شرح المختصر : «إن اجماع أهل العربية على منع الصرف في (ابراهيم) ونحوه للمعجمة والعلمية يوضح ما ذكرنا (433) من وقوع المعرب فيه — يعني القرآن — وبينني (434) (د 28 ب) على ما ذكره على أن المراد من المعرب — في المسألة الفائلة : في القرآن (435) :

(417) م، ع : الأبريشم.

(418) هـ : للمعجمة.

(419) م : ونظيره، تحريف.

(420) م : نشد، تحريف.

(421) هـ : الكاف، تحريف.

(422) تنفرد (م) بإضافة (يوجد) بعد (لم).

(423) ع : نقل، تصحيف.

(424) الصحاح : مادة (ق ز ز) — 891/3.

(425) الفيروز آبادي : مادة (ق ز ز).

(426) الفيروز آبادي 174/4.

(427) م : مرطاً، تحريف. والبيرط : بالكسر، واحد المروط : أكبه من صرف أوجز (عن الجوهري).

(428) م : طولاً، تحريف.

(429) في النسخ (مرمزي) وهذا من أثر عجمة النسخ الترك إذ تسم عليهم لنظ العين فقتلوا هاء.

(430) هـ : سد له، تحريف.

(هـ) قال الهبي (فقد السبيل ورقة 12) : «أعجمي، قال المازدي معناه بالسريانية : أب رحيم. وقيل معرب أصله ابراهام. وهذا موافق لما نقل عن سيويه أن الاسم المعرب ربما ألحقوه بكلامهم كدرهم وبرج وربما لم يلحقوه كأجر وفرند واهريم واهريسم ومخالف لما في القاموس». وانظر للمعرب للجواليقي ص 61.

(431) الفيروز آبادي مادة (ب ر ه).

(432) هو سعد الدين الشافعي (ت 791 هـ)، وقد سبقت ترجمته.

(433) هـ : ذكرناه.

(434) هـ م : وسني.

(435) لقد عرضنا لهذه المسألة في (الدراسة)، فنراجع.

المعرب : ماغيرته العرب من الألفاظ الأعجمية مطلقاً، أي سواء كان ملحناً بكلامهم أولاً. ثم قال : وجعل الأعلام من المعرب، أو مما فيه النزاع محل للمناقشة.

وقال القاضي (436)، التفتازاني في بيان المناقشة المذكورة لأن النزاع في أسماء الأجناس المنسوبة إلى لغة أخرى المتصرف فيها عند العرب بدخول الألف واللام وإضافة ونحو ذلك.

والأعلام ليست بحسب وضعها العلمي مما ينسب إلى لغة دون لغة، ولا هي أيضاً مما تصرفت واستعملتها (437) في كلامهم (438). ومما نبت عليه فيما تدم تبين أنه لا وجه لثاني (439) وجيبي المناقشة : ثم (440) إن مراد المحقق من قوله (ونحوه) مثلاً (441) : (يوسف) ؛ قال صاحب الكشاف (442) : «ويوسف : اسم عبراني (443)، وقيل عربي وليس بصحيح لأنه لو كان عربياً لانصرف لخلوه عن سبب آخر سوى التعريف. فإن قلت : فما تقول فيمن قرأ (444) (يوسف) (445) بكر السين، أو (يوسف) بفتحها (446) ؟

هل يجوز على قراءته أن يقال : هو عربي (447) لأنه على وزن المضارع والمبني للفاعل، أو المفعول (ع 223 ب) من (أسف)، وإنما انصرف (448) ووزن الفعل ؟ ! قلت : لا، لأن القراءة المشهورة قامت (س 29 أ) بالشهادة على أن الكلمة أعجمية (449)، فلا تكون عربية تارة وأعجمية أخرى، ونحو يوسف — يونس، رويت فيه هذه اللغات الثلاث» انتهى كلامه (450).

ومن اللطائف الاتفاقية أن الأسف في اللغة : الحزن، والأسيف العبد، وقد اتفق اجتماعهما (س 115 أ) في يوسف عليه السلام، قال صاحب الكشاف (451) (طالسوت) (452)، اسم أعجمي كجالوت وداوود، وإنما امتنع من الصرف لتعريفه وعجمته، وزعموا أنه من (الطول) لما وصف به من البسطة في الجسم إلا أن امتناع صرفه يدفع أن يكون منه، إلا أن يقال هو (453) اسم عبراني وافق عربياً، كما وافق حنطاء = حنطة (454)، و(بشمالها رخمانا رخيماً) = بسم الله الرحمن الرحيم انتهى كلامه.

(436) القاضي، سقط من هـ.

(437) ع، س، م : فاستعملها، من : واستعملها.

(438) نعمة من الأتسب أن تقرأ : كلامياً.

(439) هـ : الثاني، تحريف.

(440) ع : فد، تحريف.

(441) مثلاً : سقط من هـ.

(442) الرخشمري 3012، وانظر : للعرب للجوائقي ص 403.

(443) العبري والعراقي لغة اليهود (عن القاموس).

(444) ع : قراء، حنطاً املائي.

(445) يوسف، سقط من هـ.

(446) يجوز في سين يوسف الحركات الثلاث وحكى فيه المصنف أيضاً (عن القاموس). وانظر نوناً من تأصيل أمثال هذه الكلمات في الدراسة.

(447) هـ : العربي، تحريف.

(448) هـ : للتعريف، تحريف.

(449) م : الأعجمية، تحريف.

(450) وتكلمة النص في الكشاف 3012 : «ولا يقال هو عربي لأنه في لغتين منها يورد المضارع من أسف وأونس. وعن النبي ﷺ : إذا قيل من الكرم

أولاً : الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحق.

(451) الرخشمري 3012، وقد تصرف ابن كمال في النص حذفاً دون إبدال في المعنى.

(452) هـ : طابوط.

(453) ع : أنه.

(454) ع : حنطاً = حنطة، من : حنطاً = حنطة.

ولك أن تقول : فعلى هذا لا وجه لقطعه بعدم(455) صحة اشتقاق (إدريس) من (الدراسة)، و(إبليس) من (الإبلاس)(456)، و(يعقوب) من (العقب)، و(إسرائيل) من (إسرال) (457). وتخطئته لابن السكيت(458) في ذلك بناء على أنه حينئذ لا يكون فيها إلا سبب واحد وهو العلمية، ويكون متصرفا فامتاعه من الصرف دليل العجمة لأن مثل ما ذكر يحتل(459) هنا. (هـ 29 ب).

وأما القسم الذي استعملوه على حاله، ولم يتصرفوا فيه أصلا : فمناه(460) (البَحْتُ)، قال الجوهري ووافقته صاحب القاموس : «البَحْتُ : الجَدُّ، وهو معرب» — ولم يصيبا في القول بالتعريب لأنه غير مغير. وقد مرَّ أن التغيير معتبر في حد التعريب والجوهري معترف به. ثم قال(461) : «والبَحْتُ — بضم الباء وسكون الخاء — من الإبل، معرب أيضا، وبعضهم

يقول : هو عربي وينشد :
لَبِنَ البُحْتِ فِي قِصَاعِ الخَلْجِ(462)»

وليت شعري من أين الدلالة فيما أنشد علي أنه عربي، وكان من حقه أن يقول لبين البعير لأن الإبل في زعمه (س 115 ب) من أسماء الجموع. وحق البيان أن يكون باسم الجنس، وإنما قلنا (في زعمه) لأن الحق أنه مشترك مجيء بمعنى اسم جنس أيضا كالطير، دل على ذلك قوله تعالى ﴿وَمِنَ الإبلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ البقرِ اثْنَيْنِ﴾(463).

ومنه (السَّخْتُ)؛ قال الجوهري : «السَّخْتُ : الشديد. قال أبو الحسن اللحياني : يقال هذا حَرٌّ سَخْتُ. قال : وهو معروف في كلام العرب. وهم ربما استعملوا(464) بعض كلام العجم، كما قالوا للمَيْح : بلاس(465). حيث لم يفرق بين المغير وغير(466) المغير. فإن الكلام في استعمالهم بعض ألفاظ العجم غير مغير كالسخت والبخت وما

(455) ع : بعد. أي أن ما قيل أنه من الطول يرد منع صرفه، وذلك يجري في نحو : إدريس وإبليس وآدم، وقد منع اشتقاقها لكونها أعجمية.

(456) انظر : المعرب للجواليقي صص 71، 403.

(457) م : إسرائيل.

(458) السكيت : (بكر بن المهمل والكاف المشددة) : هو أبو يوسف يعقوب بن السكيت بن إسحق (ت 244 هـ) كان كبير السكوت طويل الصمت. كان مؤدب المعتز بن التوكل. وأشهر كتبه : إصلاح المنطق، وكتاب الألفاظ (ترويه : الزهر 411/2، وفيات الأعيان 401:6).

(459) ع : تحتل.

(460) هـ : ومنه، تحريف.

(461) انظر موقنا من تأصيل هذه الكلمة في باب (الدراسة) — والبَحْتُ — بفتح الباء وسكون الخاء — فارسي بمعنى الحظ والنصيب (أدى شير ص 17) والمعجم الذهبي ص 102) و(الزهر 148/1). والبَحْتُ — بضم الباء — هندية، وهي الإبل ذات السنامين bactria. وفي (المساعد 161/2) البَحْتُ : هو الجمل المتولد بين الفالج (وهو الجمل ذو السنامين) والجمل العربي. قال الدكتور أمين المفلوح (المقتطف 359) : «ويعنه في كتب اللغة مضطرب لا يفهم منه هل هو الفالج بعينه أم المتولد بينه وبين العربي، إلا أن القزويني خصه بالمهجن المتولد بين الفالج والجمل العربي».

(462) الجوهري، الصحاح مادة (بخت)، وفي هامش تحقيق المعجم : البيت لابن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير :
يَبُّ الألفِ والخِوَلِ وبسقي لبِنَ البَحْتِ فِي قِصَاعِ الخَلْجِ

(463) الخَلْج : فارسي معرب : جنس نبات من فصيلة ذوات الفلقتين erica تصنع من شجره الأواني (عن معجم ستانيس العربي ص 338). وتجدر الإشارة إلى أن عبارة الجوهري : «والبَحْتُ من الإبل معرب أيضا وبعضهم يقول : هو عربي. الواحد بحتي، والأنثى بحتية، وجمع بختاني غير مصروف، وفي اللسان : ... وخيل في العربية أعجمي معرب».

(464) الأنعام آية 144.

(465) بفتح الخاء : الشديد. وضم الخاء : ما يخرج من بطون ذوات الحوافر.

(466) س : اسملوه، تحريف.

(467) هـ : ملابس، تحريف. والمسح بالكسر : الثوب الخشن الغليظ. والبلاس كحباب. والبلاس (فارسي معرب) : نسيج من الشعر. ج : بُلس (عن المعجم الوسيط 69/1).

(468) و غير : سقط من (هـ).

ذكره ليس منه لأنه (467) بكسر الباء العربي واللفظ العجمي بفتح الباء العجمي فهو من القسم المغير.

ومنه (الذشت) ؛ قال الجوهري (468) : «الذشت : الصحراء، وأنشد أبو عبيدة للأعشى (469) :

قد عَلِمَتْ فارسٌ وحميرٌ

والأعرابُ بالذشتِ أيكم نزلوا

وهو فارسي، أو اتفاق وقع بين اللغتين»

ومنه (التثور) ؛ قال أبو حاتم (470) : التثور :

ليس بعربي صحيح، ولم تعرف (471) له العرب اسماً غيره، فلذلك جاء في التنزيل (472) لأنهم خوطبوا بما عرفوا. وقال الفتح الهمداني : كان الأصل فيه (توور) (473) فاجتمع واوان وضمة وتشديد، فاستقل ذلك فقلبوا عين الفعل إلى فائه فصار (ونور)، فأبدلوا من الواو تاء كقولهم : تولى (474) في (وولج) كذا في الفائق (475). وهي على القول الأخير تكون من اللغات المشتركة (476).

(467) أي البلاس.

(468) الصحاح مادة (ذشت)، وانظر : المغرب للنجاشي ص 186، ورواية بيت الشعر الآتي بالسین المهملة. ورواية اللسان بالمجعة، وقال : هو فارسي، أو اتفاق بين اللغتين.

(469) البيت من المسرح وهو في ديوانه (ص 237) برواية : أيهم.

(470) النص من الفائق في غريب الحديث، الزمخشري 155/1.

(471) نقلها ابن كمال : يعرف.

(472) اقرأ الآيات الكريمة (40) من سورة هود، و (27) من سورة المؤمنون.

(473) انظر : اللسان مادة (تور)، والمغرب ص 84.

(474) التولى : كناس الظبي أو الوحش الذي يلج فيه، التاء مبدلة من الواو، والتولى لغة فيه (عن اللسان — مادة وولج).

(475) م : القاموس، خطأ.

(476) من معاني الكلمة : أم القرن يميز فيه (ج) ثنائير (الوسيط)

ب) مفجر المياه الحار في جوف الأرض (حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور)

ج) مفجر ماء البئوع أو الفلسفة (معجم دوزي للترجم 68/2)

د) مصباح كبير أو بالأحرى زجاجة كبيرة فيها عدة معاصيح تزين بها الساجد.

(477) في النسخ : عن.

(478) شرط.

479) : كائنات، تحريف.

(480) : سلة : سقط من س، من : أصلها.

(481) س : واد، تحريف.

(482) تخفيفاً، سقط من هـ.

(483) م، س، ع : هندستان، خطأ لما يقتضيه السياق.

(484) معناها : سقط من س.

(485) م : فقد.

وقولهم : في بعض الألفاظ المستعملة في اللغتين أنها فارسية وفي بعضها أنها مشتركة بين اللغتين لا يخلو (ع 24 أ) من (477) تحكم إذ لا دليل على ذلك سوى الاستعمال، وهو لا يصلح مخصصاً للبعض كما لا يخفى، ثم إن اشترك لفظ بين اللغتين شرطه (478) أن يكون فيهما لمعنى واحد كالذشت والسخت والتنور على أحد الوجهين (ص 101 ب) فإذا كان معناه في إحدى اللغتين غير معناه في الأخرى (ع 221 ب) لا يكون من اللغات المشتركة كالبيستان (479) فإنه في العربية : أرض ذات حائط فيها أشجار، وفي الفارسية أصله (480) (بوستان) حذف واوه (481) تخفيفاً (482)، كما حذف من (هندوستان).

وقيل : بوستان (483)، مركب من كلمتين إحداهما (بو) ومعناها : الرائحة. والأخرى (ستان) (هـ 130 ب) ومعناها (484) : الناحية. والمعنى التركيبي : ناحية الرائحة. وقد (485) وهم فيه

صاحب القاموس حيث قال (486) : «أنا معرب (بوستان)».

وكالدست (487)، فإنها ليست أيضاً من اللغات المشتركة لاختلاف المعنى، فإنها بمعنى اليد في الفارسية، وفي العربية تحيء (488) لمعان (489) جمعياً الحريري في قوله : «نشدتك الله ألسن الذي أعاره الدست ؟ قلت : لا، والذي أجلسك في هذا الدست، ما أنا بصاحب ذلك (490) الدست، بل أنت الذي تمّ عليه الدست».

الأول بمعنى اللباس، والثاني بمعنى الرياضة (491)، والثالث بمعنى الحيلة، وذكره العكبري (492) وقد أهمله المطرزي في شرحه، والرابع بمعنى دست التمار (س 116 ب) وفي اصطلاحهم إذا خاب قدح أحدهم ولم يفز (493) قيل (م 38 ب) : تمّ عليه الدست، ومن معنى (494) الأخيرة — دست الشطرنج — قال الشاعر (495) :

يقولون ساد الأردلون بأرضنا
وصار لهم (496) مأل وخيل سوابق
فقلت لهم شاخ الزمان وإنما
يفرزن في أخرى (497) الدسوت البيادق

والدست في قول صاحب المواقف (498) : (فإن صح لم ذلك — تمّ الدست) أيضاً بهذا المعنى، وأصله تمّ له الدست، على عكس تمّ عليه الدست، والشريف الفاضل لغنوله عن هذا المعنى قال : (هـ 31 ب) في شرحه فهو فارسي معرب بمعنى اليد، يطلق على التمكن في المناصب.

ومنه (السّمند) ؛ قال صاحب القاموس (499) : «السّمند : الفرس، وإنما فارسية (500) أصاب في قوله : إنها فارسية، إلا أنه (501) أخطأ في تفسيرها لأنها ليست بمعنى الفرس بل (دابة) موصوفة بلون مخصوص، ولذلك يوصف بها الفرس، قال

(486) عبارة الفيروزآبادي : «البيستان : بالنظم : معرب بوستان، (ج) بستين، وبساتون، مادة (ستان).»
(487) ع : كاندشت، قال ابن فارس : الدال والسين والتاء ليست أصلاً لأن الدست فارسي معرب أصله الدشت (المقاييس 277/2)، وقابل بالمعرب للجواليقي ص 186. والجوهرة 300/3 وأدى شير ص 64، والمعجم الذهبي ص 271.

(488) س، ع : بجهي.
(489) وفي القاموس : الدست : الدشت، وهو من الثياب والورق، وصدر البيت. معربات. وقد سبق أن ذكرنا أن الدشت تعني : الصحراء.
(490) ذلك : سقط من س.

(491) ع : الوسادة، هـ : الوسادة (كلاهما تحريف). وقال الشهاب الخفاجي (شفاء الغليل) : «واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان ومجلس الوزارة والرياسة مستعارة من هذه. كما تستعمل العامة لقدر النحاس» ص 122.

(492) م : العكبري، تحريف. والصحيح هو العكبري صاحب (شرح ما في مقامات الحريري)، عبد الله بن الحسين (ت : القرن السابع الهجري).
(493) ع : بفز، تحريف.

(494) معنى، سقط من ع.
(495) البيتان من الطويل، ولم أعرّض عليهما في شرح مقامات الحريري للشريشي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم. ولكنهما في شفاء الغليل ص 122.

(496) ما أثبتناه من هـ، ع. وفي النسخ الأخرى (هم).
(497) ع : آخر، خطأ.

(498) م، هـ : القاموس ولكن هذه العبارة ليست في القاموس. وصاحب المواقف هو عضد الدين الأحمدي.
(499) الفيروزآبادي مادة (سند). قال مصطفی المدني في (المعرب ورقة 91) : «سند : معرب بمعنى فرس كذا في القاموس وردّ بأنه فرس له لون مخصوص إذ يقال (أشب سند) ولا يرد، لأن مراده أنه بعد التعريب بمعنى مطلق الفرس. وفي معربات الجواليقي : وسند دابة، زعموا، قال أبو بكر بن دريد، فلا أسبها عربية صحيحة) وانظر المعرب ص 196 وشفاء الغليل ص 150.

(500) وإنما، زيادة من ابن كمال وليست للفيروزآبادي.
(501) هـ : أنها، خطأ.

المفردوسي (502) :

مَنْ ورسم واسب شبديز وتيغ
نيارد بروسايه كستر دميغ

سوزي، وتير و كان وكمنده

بشمير وكوبال اسپ سمنده

سمنده أنكه هر رنك أنار دارد

خنك وجرمه وديزه وشبديز وبور

كذلك قال (503) :

وقال (506) :

گزاران گزاران نه آگاهه آزين

که بيزن ده است برپور زين

تبارك زيولاد سبزش كلاه

فرس خنك وبركستوانش سپاه

وقال (504) :

وأما (نوند) فليس من أوصاف الفرس

(هـ 31 ب) باعتبار اللون، بل باعتبار الحركة

وسرعتها. قال الشاعر المذكور (507) :

نشست از برشيده راجوی

بنزدیک کودر اینها روی

سمنده نوندش همي راند کرم

برويد همي آفرين خواند کرم

وقال (505) :

كما أن (رهوار) (508) و(تكاور) (509)

بفرمود تابرنها دندزين

كذلك.

بران ديزه پيلتن روزكين

(502) معاني الكلمات : سواري : راكب الفرس، وتيروكان : السهم والمدف، كمنده : حبل، بشمير : بسيف، كوبال : الرمح، آب : فرس، حصان، أنكه : ذاك الجواد، رنك : لون، أنار : رمان، دارد : عنده (له)، خنك : الجواد الأبيض، جرمه : مطلق أو حر، ديزه : أكحل العين، شبديز : شب (ليل) ديز (فوق اللون الأسود) وأصلها شبديزه، حذف الماء تخفيفاً. بور : المهر (ابن الفرس).

والمعنى العام : عدة الفارس هي : السهم والحبل والسيف والرمح والجواد الأصفر ذو اللون الرمادي فإذا انطلق فهو كالمهر الأبيض الطليق ذو العينين الكحلولين الذي يشبه سوداها حنكة الليل السجم.

والشاهد فيها : ذكر عدة الفرس وأوصافه : أبيض، حر طليق، أكحل العينان، يشبه سوداها الليل، حر كالمهر.

(503) معاني الكلمات : ز : حرف تشبيه، پولاد : الفولاذ، سبز : أخضر، ش (الشمير هو)، كلاه : غمد السيف والأصل طاقة، فرس خنك : الجواد الأبيض، بركستوانش : كفتوه، سپاه : الجيش. والمعنى العام : تبارك السيف ذو النمد الأخضر، وهو في طمته كقوة الجيش.

(504) تختلف السجع في رواية هذا البيت ولقد اخترنا هذه الرواية لانتفاها مع السياق. ومعاني الكلمات : نشست : جلس، برشيده : الفرس الأسود اللون (فرس خسرو برويز)، بنزدیک : قرب، كوی : جبل، راند (كودر اینها) : سفح الجبل، روی : الخيف، جوی : جميل.

والمعنى العام : جلس الفرس الجميل قرب سفح الجبل الخيف لا يبالي من ارتفاعه الخيف (الشاهق).

(505) معاني الكلمات : مَنْ : أنا، رسم : بطل الفرس الأسطوري، تيغ : سيف. نيارد : ابن بعلينا، بروسايه : الظل، كستر : واسع، ميغ : ضباب.

والمعنى العام : إذا كنت مع رسم (البطل الأسطوري) وهو راكب فرس خسرو برويز، قلن تهاب الخطر.

(506) معاني الكلمات : گزاران : المرود خنجر شديد، وهو بركب الفرس بنهادي، آگاهه : بخبر ووعي. نه : لا وكلا آزين : من هذا (بناء على هذا)، كه : حرف إضافة، بيزن : اسم (البطل ابن كيو).

أنت : بكون، برپور : فرسي أشقر، زين : سلاح أو برج.

والمعنى العام : يصف المفردوسي الفرس الأشقر وعلى ظهره البطل (بيزن)، يمر بخنجر شديد في طريق الأعداء، أو طريق الخطر، وهو مدجج السلاح. والشاهد فيه : إعطاء أوصاف أخرى للفرس. وقد امتضى صباه البطل المدجج السلاح يشق طريقه وسط الأعداء.

(507) معاني الكلمات : نوند : سريع، همي : وصلة تعطي معنى الاستمرار. وقد تأتي زائدة في الشعر للضرورة. راند كرم : المجتهد.

والمعنى العام : يصف المفردوسي كيف أجرى الفارس المجتهد فرسه السمنده فيدا في جريه سريعاً كالبرق، وشيقاً كالنجم. والشاهد فيه : همي (نوند) وصف للفرس باعتبار الحركة وسرعته.

(508) رهوار : سريع السير (التمجد الذهبي ص 271).

(509) تكاور : سريع (التمجد الذهبي ص 127).

تتمة الرسالة :

العجم بمعنى المصلح، ومنه (شهر يار). ومنها
(قفص) ؛ فإنه معجم (قفص).

تمت الرسالة (510) الشريفة بعون الله تعالى في
سادس رجب المرجب لسنة اثنتين وألف من هجرة
من بعث نبياً إلى كل فئة وصنف على صاحبها أفضل
الصلوات وأكمل التحيات.

كما أنّ العرب عرّب بعض لغات العجم. كذلك
العجم عجم بعض لغات العرب منها (إيان) فإنه
معجم (إياس)، ولا احتمال للعكس، لأنه عربي نُصِّ
عليه في كتب اللغة. ومنها (بان) فإنه معجم (باغ).
ومنه (بازيار) وهو مصلح باغ فإن (يار) في لغة

(510) هذا ما وجدناه في نهاية نسخة (٥). أما نهاية نسخة (ع) فوجدنا : والله أعلم بالصواب، وأخذتُ الله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى
من أوتي عهده.

مراجع ومصادر القسم الأول :

- البخاري، سلم رسالة في الكلمات المعتبرة، منشورة خطأ لابن كمال باننا، نشرت في مجلة المنتهى الدمشقية (مجلد 7 جزء 10 سنة 1330 هـ، ص ص 721 — 727 ونحوه 11، ص ص 801 — 306).
- اللستاني، بقرس محيط ابيض (بيروت : مكتبة لبنان، طبعه 1977 م).
- البغدادي، اسماعيل بن محمد بانشارت (1920 م). هدية العارفين : أسماء المؤلفين وأثار المصنفين 2 ج (استانبول، 1951 م صورته بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد).
- التبريزي (الخطيب)، أبو زكريا يحيى بن علي (ت 502 هـ) تهذيب الألفاظ لابن السكيت. نشر ضمن كتاب (كثرة الألفاظ) بعناية لويس شيخو (ت 1927 م). (بيروت : المطبعة الكاثوليكية، 1995 م).
- ابن تقي بردي، جمال الدين أبو الحسن يوسف (ت 574 هـ) التحريم الزاهرة في ملوك مصر والشاهرة (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).
- الشفازي، سعد الدين مسعود بن عمر (ت 792 هـ) حاشية الشفازي على شرح القاضي العنشد مختصر المثنى لابن الحاجب (القاهرة : المطبعة الأميرية ببولاق والمطبعة الخيرية، ط 1، 1316 — 1319 هـ).
- الشوخي، محمد التمهيد الذهبي وقارسي : عربي (بيروت : دار العلم للملايين، ط 2، 1980 م).
- ابن حسي، أبو المنتع عثمان (ت 392 هـ) الخصال، تحقيق محمد علي النجار، 3 ج (القاهرة : دار الكتب المصرية، 1371 هـ/1952 م — 1376 هـ/1956 م).
- الخوليني، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد (ت 540 هـ) لغز من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق أحمد محمد شاكر (القاهرة : دار الكتب بمصر، ط 2، 1389 هـ/1969 م).
- حوزي، ندلي بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية. مقال نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مجلة المجمع المصري)، عدد 3 (1937 م) ص ص 330 — 348.
- الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت 393 هـ). تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، 6 ج (بيروت : دار العلم للملايين، ط 2، 1399 هـ/1979 م).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الشهير بكتاب جلي (ت 1067 هـ). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (استانبول : المطبعة البية، 1361 هـ).
- الحريري، أبو محمد القاسم بن علي (ت 516 هـ). درة الغواص في أوامير الخواص، تحقيق المستشرق كورريك (أعاد طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد عن طبعة لينزج 1876 م).
- شرح مقامات الحريري لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريفي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم 6 ج (القاهرة : مطبعة المدني، د. ت).
- الخفاجي، أحمد شهاب الدين (ت 1069 هـ). شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي (القاهرة : مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى، 1371 هـ/1952 م). ونسخة أخرى بتصحيح محمد بدر الدين النعماني القاهرة 1325 هـ.
- ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد (ت 681 هـ). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد، 6 ج (القاهرة : مطبعة السعادة 1948 م) ثم طبعة أخرى بتحقيق إحسان عباس (بيروت : دار الثقافة 68 — 1972 م).

- ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت 321 هـ).
 كتاب جهرة اللغة، تحقيق كرنكو. 4 ج (حيدر آباد الدكن 1345 هـ — صورته مكتبة انثني بغداد).
- الزركلي، خير الدين.
 الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، (بيروت: ط 3، 1969 م).
- الزخري، جابر الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت 338 هـ).
 الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، 3 ج (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1945 — 1948 م).
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم القرآن، في وجوه التأويل، 4 ج (القاهرة: مطبعة الباني الخليلي، 1392 هـ/1972 م).
- ستانغر F. Steingass،
 معجم فارسي — انجليزي (بيروت: أعادت نشره مكتبة لبنان عن طبعة لندن 1892 م).
- السكاكي، يوسف بن أبي بكر (ت 626 هـ).
 مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1983 م).
- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت 244 هـ).
 إصلاح المنطق، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون (القاهرة: دار المعارف، ط 2، 1936 م).
- تذهب الألفاظ مع شرح التبريزي. نشره لويس شيخو، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية 1893 م).
- سيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت 181 هـ).
 الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، 4 ج (المطبعة المصرية العامة للكتاب، 1397 هـ).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ).
 بغية الدعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم (القاهرة: مطبعة الباني الخليلي، 1964 م).
- الشريف الجرجاني، علي بن محمد (ت 816 هـ).
 حاشية الشريف الجرجاني على شرح القاضي المعتمد مختصر المتنبي لابن الحاجب (القاهرة: المطبعة الأميرية ببولاق، ط 1، 1316 هـ).
- شير، أدي (ت 1915 م).
 كتاب الألفاظ الفارسية المعربة (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، 1908 م).
- صدر الشريعة، عبد الله بن مسعود (ت 747 هـ).
 التوضيح في حل غوامض التنقيح، 3 ج (القاهرة: المطبعة الخيرية، ط 1، 1322 هـ).
- طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى الشهر بطاش كبرى زادة (ت 968 هـ).
 الشقائق النعمانية في علماء النحلة العثمانية، نشره محي الدين عبد الحميد بذيل وفيات الأعيان لابن خلكان، 6 ج (القاهرة: دار السعادة، 1948 م).
- العنسي، طويبا.
 تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، (القاهرة: دار العرب للبناني، 1965 م).
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ).
 معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، 6 ج (القاهرة: الباني الخليلي، 66 — 1371 هـ).
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817 هـ).
 القاموس المحيط (القاهرة: مطبعة السعادة، 1332 هـ) وأعاد نشره طاهر أحمد الزاوي هجائياً وفق أوائل الأصول تحت عنوان: ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المشير وأساس البلاغة، 4 ج (بيروت: دار الكتب العلمية، ط 2، 1970 م).
- ابن أم قاسم المرادي، بدر الدين حسن بن عبد الله (ت 749).
 توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، 6 ج (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ط 2، 1397 هـ/1977 م).
- القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (646 هـ).
 إنباء الرواة على أنباء النحاة، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، 4 ج (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط 1، 1950 — 1953 م).
- كحالة، عمر رضا.
 معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية، 15 ج (دمشق: مطبعة التراث، 1957 — 1961 م).
- الكرمل، استناس.
 المساعد، تحقيق كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي — صدر منه مجلدان — (بغداد: وزارة الثقافة والأعلام، 1972 — 1976 م).
- اللكوي، محمد بن عبد الحميد الهندي، أبو الحسنات (ت 1304 هـ).
 الفوائد البية في تراجم الحنفية، تصحيح وتعليق محمد بدر الدين النعماني (القاهرة: مطبعة السعادة، ط 1، 1324 هـ).
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
 المعجم الكبير (القاهرة: الجزء الأول، دار الكتب 1970 م، الجزء الثاني، الهيئة المصرية ...، 1982 م).
 • المعجم الوسيط (القاهرة: دار المعارف، 1400 هـ/1980 م).
 • مجموعة التراجم العلمية: من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين، 1382 هـ/1963 م).
- الهبي، محمد الأمين (ت 1111 هـ).
 قصد السبيل فيما في كلام العرب من الدخيل. مخطوط معصّر عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.

- المدني، مصطفى (ق/11).
- المغرب، مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية، القاهرة.
- المرغيناني، برهان الدين علي بن أبي بكر (ت 593 هـ).
- الهداية : شرح بداية الهندى في الفقه على مذهب الامام أبي حنيفة (القاهرة : نسخة مصورة عن الطبعة الأولى لطبعة بولاق 1315 — 1318 هـ).
- مصطفى، محمود.
- أعجام الأعلام، (بيروت : دار الكتب العلمية، ط 1، 1983 م)
- المطرزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد (ت 610 هـ).
- المغرب في ترتيب الشعر، تحقيق محمود فاعوري وعبد الحميد مختار، 2 ج (حلب : مكتبة أسامة بن زيد، ط 1، 1399 هـ/1979 م).
- مكتب تنسيق التعريب بالرباط.
- المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام — معجم مصطلحات علم النبات (الرياض : قامت اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم بتصويره بالاتفاق مع مكتب تنسيق التعريب 1403 هـ/1983 م).
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت 711 هـ).
- لسان العرب، 15 ج (بيروت : دار صادر، 1955 — 1956 م).
- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين بن يوسف (ت 761 هـ).
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، 3 ج (بيروت : دار الفكر، ط 5، 1966 م).
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، 2 ج (القاهرة : 1955 م)
- اليسوعي، رفايل نخله.
- غرائب اللغة العربية (بيروت : المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الثانية المكتملة، 1960 م)

(تابع)